

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي

جامعة وهران 02

كلية علوم الأرض والكون

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الجغرافيا والتهيئة الإقليمية

تخصص المدن الديناميكية المجالية والتسيير

الأسواق الجوارية للخضر والفواكه بمجموعة وهران

من إعداد الطالبتين:

زوية مريم

غانم نصيرة

مناقشة المذكرة: 2019/09/30

لجنة المناقشة		
مشرفا	أستاذ التعليم العالي	الأستاذ عثمان الطيب
رئيسا	أستاذ التعليم العالي	الأستاذ يوسف بدر الدين
ممتحنة	أستاذة مساعدة "ب"	الأستاذة مزياني عائشة

مدخل عام

مقدمة:

يُقاس مستوى تطور البلدان بمدى نمو اقتصادها، الذي يعتبر كمرآة لمستوى التسيير في هذه المجتمعات و هو المقياس الحقيقي الذي تصنف على أساسه الدول، كما أن للجانب الاقتصادي آثاره في نمو و تطور المدينة، إذ يشكل مرتكزا تستند عليه المدينة في مجال عمرانها لأن أهميتها لا تتوقف على المساحة التي تشغلها أو عدد السكان المقيمين بها بقدر ما تتوقف على جانبها الاقتصادي و الوظائف التي تمارسها.

لقد غيرت الجزائر مسارها الاقتصادي من الموجه إلى المفتوح و حررت المبادرة عن طريق تخليها عن أغلب وسائل الإنتاج العمومية وفتحت الأبواب أمام القطاع الخاص. تعتبر التجارة من بين القطاعات الاقتصادية التي فتحت لها باب اقتصاد السوق نظرا لأهميتها و مساهمتها الكبيرة في بناء و تفعيل وتيرة الاقتصاد الوطني، فالتجارة حركة اقتصادية قديمة ترتبط ارتباطا مباشرا بالإنتاج و الرغبة في الاستهلاك.

تلعب التجارة دورا أساسيا في تقديم الخدمات للسكان، و ذلك عن طريق البيع و الشراء و تبادل السلع عبر نقاط البيع كالأسواق والمحلات التجارية، لتساهم بذلك في تنظيم المجال. اختلفت أنماط الأسواق في العصور المختلفة فبدأت بالساحات المكشوفة ثم الأجوار الإغريقية و المنتديات الرومانية (forums) التي تلتف حول المعابد تحت أسقف للحماية من أشعة الشمس، أما في العصور الوسطى فقد ارتبط مكان السوق بميدان الكنيسة ثم ارتبط النشاط التجاري في العصور الاسلامية بالوكالة، الخان، القياسرية و الأسواق و الشوارع التجارية التي كانت من أهم العناصر التخطيطية التي ارتبطت بالسكان في المدينة الاسلامية، أما بالنسبة للأسواق التجارية في القرون الاخيرة فقد اتخذت الأشكال التالية : الشارع التجاري، السوق المغطاة، المحل العام، المتاجر ذات الأقسام، المراكز التجارية و الأسواق الأسبوعية .

تعد الأسواق من أهم المكونات الحضرية للمدن و التي تعبر عن الحركة المجالية للسكان، تتمثل هذه الأهمية في حتمية اختيار منطقة تواجدها، تنوعها و مكوناتها، يعود السبب الرئيسي لإنشاء الأسواق الجوارية إلى تنظيم السوق (للقضاء على التجارة غير القانونية) و السعي الى استقطاب السكان و تلبية حاجياتهم من اقرب نقطة ممكنة بما أن الإنسان أصبح يقيس المسافة بالوقت بسبب اكتظاظ المدن و تطورها و يختار أن يكون قريبا من عمله و بجوار السوق الذي يلبي حاجياته اليومية .

تعتبر دراسة الأسواق الجوارية للخضر والفواكه من أهم المواضيع التي تساهم في معرفة طرق تسيير المدينة باعتبارها مهيكلة لها، ليس بتحليل نشاطاتها و مكوناتها و بنيتها فحسب بل لمعرفة مدى تلبية حاجيات السكان الذين أنشأت من أجلهم، لدراسة هذا الموضوع اخترنا مجموعة وهران كنموذج

و هذا راجع لأسباب و اعتبارات نذكر منها : معرفة واقع الجمعية من منظور الأسواق الجوارية ، بحكم أنها عرفت توسعا عمرانيا كبيرا من خلال إنجاز المشاريع السكنية الكبرى.

الإشكالية:

التوسع العمراني الهائل الذي عرفته المدن في الآونة الأخيرة جعلها تقوم على عدة وظائف وتتوفر على الكثير من التجهيزات لتقرب الخدمة من الساكن و من بين هذه المدن وهران التي تتألق في الغرب الجزائري وتفرض وجودها بوصفها حاضرة جهوية بفضل العديد من الوظائف الإدارية والاقتصادية التي تتركز بها. فمنذ 2008 و بعد امتداد توسعها في البلديات المحيطة (السانيا، الكرمة، حاسي بونيف، سيدي الشحمي، بئر الجير) أصبحت وهران مملكة مليونية و هذا ما أدى الى تزايد نموها الديموغرافي أكثر فأكثر، و هو ما تشهد عليه نسبة الزيادة السكانية التي بلغت 47% بين 1987 و 2008 مما ألزمها تحقيق التوازن بين السكان و متطلباتهم من تجهيزات و خدمات مختلفة أهمها الفضاءات التجارية مثل الأسواق بأنواعها المختلفة و من بينها الأسواق الجوارية للخضر والفواكه للحد من المشاكل المتعلقة بحركة المرور، التسوق داخل الحي والحد من التجارة غير القانونية.

ومن أجل دراسة هذا الموضوع كان لا بد من التطرق إليه من عدة جوانب للإجابة عن جملة من التساؤلات:

- تم إدخال مصطلح الجوارية في الآونة الأخيرة على جل التجهيزات والمرافق العمومية فنجد على سبيل المثال ملعب جوارى، مستشفى جوارى وسوق جوارى فماذا نقصد بالأسواق الجوارية للخضر و الفواكه و ما هي مميزاتها؟

- إن التوسع العمراني هو السبب الرئيسي لزيادة وتكثيف التجهيزات لتغطية حاجيات السكان خاصة في المدن الكبرى لما تعرفه من زيادة سكانية و ما تحتويه من مرافق وأنشطة مختلفة أهمها الأنشطة التجارية التي اتخذت أشكالاً مختلفة من بينها الأسواق فما هي العلاقة التي تربط كلا المفهومين (التوسع العمراني والأسواق الجوارية)؟

- تتواجد الأسواق الجوارية في عدة أحياء من مملكة وهران فما هو المنطق الذي خضع له توطينها ومن هم المشرفون عليها وما هو دورها الوظيفي؟

الهدف من الدراسة:

نظرا لأهمية الأسواق الجوارية للخضر والفواكه في مجمعة وهران و انعدام الدراسات حولها أين تم تناول هذا الموضوع بغية تشخيصها والتعرف على كيفية تسييرها وتحديد دورها في تنظيم المجال.

منهجية البحث:

مر بحثنا هذا بعدة مراحل حيث تمثلت نقطة الانطلاق في تجميع كل الوثائق التي لها علاقة بموضوع الدراسة من مذكرات، مقالات و مجلات و جرائد رسمية وتم الاطلاع عليها بالإضافة الى زيارة مواقع الانترنت وبعدها أخذنا فكرة عن الموضوع و تطوره وكيفية دراسته انتقلنا الى الجانب الميداني عن طريق الاتصال بمجموعة من الهيئات لغرض الحصول على معلومات أكثر للوصول إلى النتائج المرجوة و التقدم في مرحلة البحث ومن بينها: مديرية التجارة، إدارة سوق الجملة بالكرمة، مصلحة النشاط الاقتصادي لبلدية وهران، كما تم الإتصال بإدارات أخرى لكن دون جدوى تمثلت في: مديرية البناء والتعمير،المصلحة التقنية لبلدية وهران، بلدية بئر الجير، مديرية البيئة، المصلحة الوطنية للسجل التجاري وولاية وهران بقسم الإدارة المحلية. ولم نكتفي بالاتصال بهذه الجهات فقط بل انتقلنا الى التحقيق الميداني في 10 أسواق هي: سيدي عقبة، قمبيطا، الحمري، مطع الفجر(الصديقية)، ميموزا، ايسطو،الصباح، الياسمين، الاوراس(لاباستي) والكرمة (بلقايد) وللتعرف على كل الخصائص والمميزات المتعلقة بموضوع الدراسة قمنا بالتحقيق المباشر داخل الأسواق عن طريق تقديم استمارات لمستعملي الأسواق(تجار،زبائن) من أجل ملاحظتها حيث تم وضع نوعين منها، خصصت الأولى للتجار(145 استمارة) شملت أسئلة مختلفة من بينها الحالة الاجتماعية ، مكان الإقامة، الأصل الجغرافي للتجار ... الخ بينما الثانية كانت موجهة للزبائن (120 استمارة) تحتوي على جملة من الأسئلة من بينها عمر الزبون، جنسه، حالته الاجتماعية مكان إقامته وعدد الترددات... الخ ، إلا أن الإستمارات لم توزع بشكل متساوي في كل الأسواق نظرا لموقع و مساحة و حالة كل سوق.

جدول رقم(01) : توزيع الاستمارات على عينة التحقيق

السوق	سيدي عقبة	الحمري	مطع الفجر	قمبيطة	ميموزا	الصباح	الياسمين	الاوراس	الكرمة	ايسطو
عدد استمارات التجار	20	20	20	20	7	15	10	20	10	3
عدد استمارات الزبائن	15	10	10	15	8	10	10	15	17	10

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019

أسباب اختيار عينة الأسواق المدروسة:

نظرا لتعدد الأسواق بوهران وكثرتها كان لابد من تحديد بعض الأسواق لدراستها ميدانيا حيث كانت هنالك عدة دوافع لعملية الاختيار نذكر منها مايلي:

- أسواق تدخل ضمن منطقة الدراسة.
- أسواق ذات إشعاعات إقليمية مثل سوق سيدي عقبة (المدينة الجديدة)، محلية مثل الصباح الياسمين..... الخ.
- أسواق قديمة النشأة تعود للفترة الاستعمارية مثل قمبيطة، سيدي عقبة (المدينة جديدة).
- أسواق جديدة ومهياة ذات دعامة معدنية كسوق الياسمين ,سوق الصباح الجديد.
- أسواق متدهورة في طريق الزوال كسوق ميموزا.
- أسواق نصف مغطاة كسوق ايسطو.

و لإثراء البحث أكثر تم القيام ببعض المقابلات الموجهة من بينها: مقابلة مع مدير سوق الجملة بالكرمة و أخرى مع موظفي قسم النشاط الاقتصادي ببلدية وهران حيث تم توجيه أسئلة تتعلق بدورهم في تسيير الأسواق. وبعد جمع مختلف المعطيات، تأتي المرحلة الأخيرة والمتمثلة في المعالجة والتحليل، باستخراج بيانات مختلفة، وقد استعنا في ذلك على برنامج SPSS لإدخال معطيات التحقيق الميداني (الاستمارات) وبرنامج Microsoft Excel version 2010 لاستخراج مختلف الأشكال البيانية بالإضافة الى برامج أخرى كبرنامج map info لإنجاز مختلف الخرائط و برنامج Google earth لتحديد مواقع الأسواق.

خطة البحث:

للإجابة على أسئلة الإشكالية المطروحة قسمنا البحث الى ثلاثة فصول:

الفصل الأول : تمحور هذا الفصل حول أهم المفاهيم المتعلقة بالتجارة وتنظيم الفضاءات التجارية التي من شأنها أن تمهد لموضوع الدراسة بالإضافة الى تسليط الضوء على تاريخ الأسواق وتطورها عبر الزمن ومحاولة تحديد منطقة الدراسة.

الفصل الثاني: في الفصل الثاني تم التطرق الى النمو السكاني و مراحل التوسع بمجمعة وهران مع ذكر مراحل ظهور الأسواق بها و تبين حالتها ووصفها لإعطاء صورة شاملة عنها .

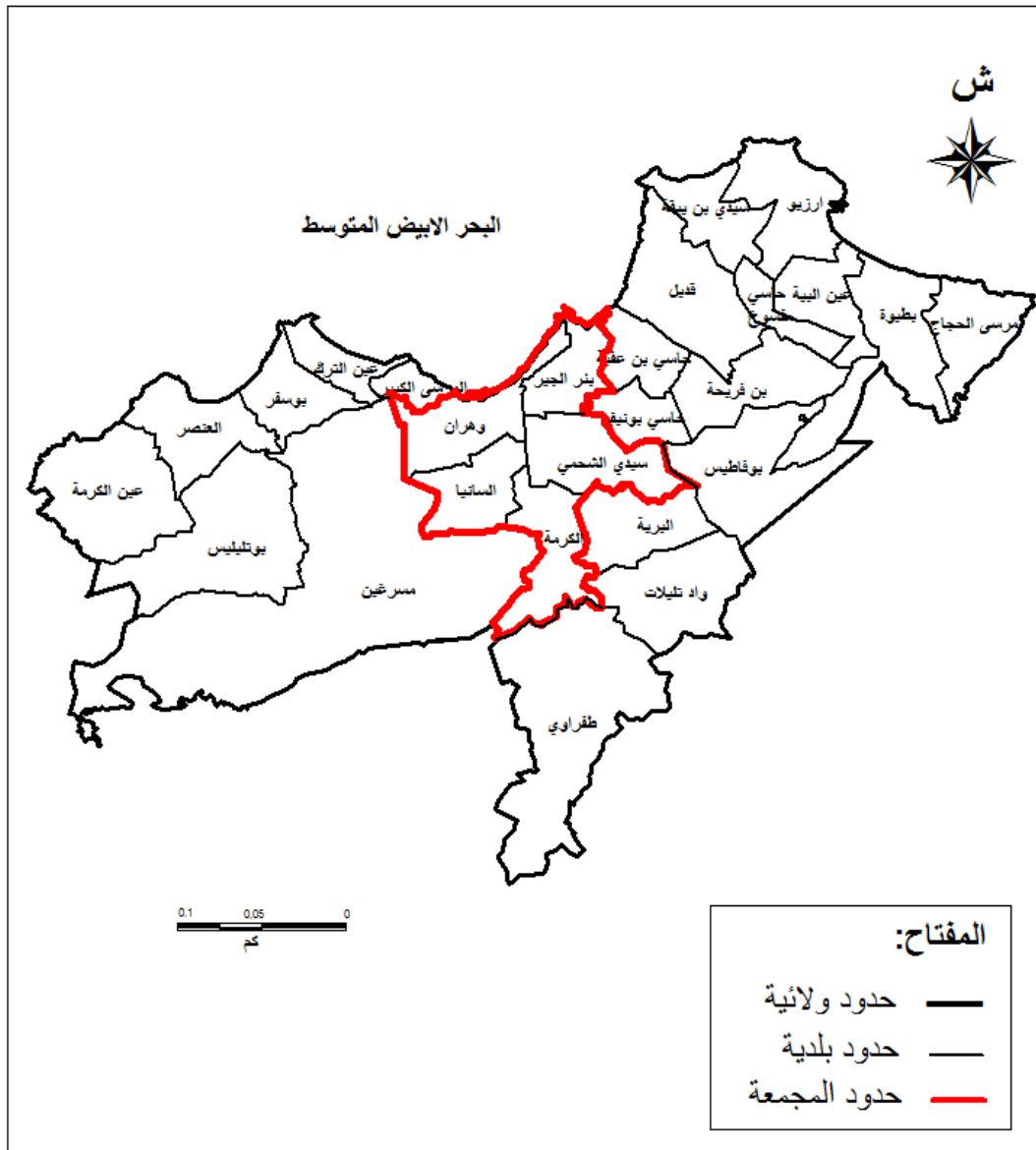
الفصل الثالث: تم من خلال هذا الفصل التعرف على أهم خصائص الأسواق وذلك عن طريق التحقيق الميداني و تحليل نتائج الاستمارات الخاصة التي وجهت لمستعملي الأسواق الجوارية.

صعوبات البحث:

- نقص المعطيات وقلة المصادر الخاصة بالموضوع.
- تحفظ المصالح الإدارية في منح الوثائق والمعلومات مما سبب التأخر في انجاز العمل .
- تحديد منطقة الدراسة:

تقع مجمعة وهران في الطرف الغربي للضفة الجنوبية لحوض البحر الأبيض المتوسط على خليج وهران، يحدها من الغرب مسرغين، من الجنوب طفراوي، وشرقا حاسي بن عقبة وحاسي بونيف ومن الجنوب الشرقي البرية.

خريطة رقم(01): موقع مجمعة وهران



المصدر: من إعداد الطالبتين 2019

الفصل الاول

مفاهيم عامة حول التجارة وتاريخ نشأة
وتطور الأسواق

مقدمة:

تساهم التجارة في التنمية عن طريق الاستثمار، تشجيع الابتكار وتطوير القطاع العام والخاص مما يؤدي الى زيادة الإنتاجية وتعزيز القدرة التنافسية. ونظرا لأهمية المصطلح وتشعبه كان لابد من ضبط أهم المفاهيم المتعلقة به من أجل الإلمام بمختلف محاور الدراسة. و لكون الموضوع الذي تناولناه يخص أحد أبرز فضاءات التجارة وهي الأسواق الجوارية تطرقنا إلى تعريف التجارة وتصنيف أهم نشاطاتها كما حاولنا إعطاء نظرة عامة حول الفضاءات التجارية مفهومها، تصنيفها وشروط وأهداف إنشائها، بالإضافة إلى تعريف الأسواق وتصنيفاتها.

يمثل التاريخ الهوية الحقيقية للشعوب يفتخرون به ويعظمونه واعتبرت الأسواق موروثا ثقافيا لطلما قدسته الأمم و بما أنها ليست حديثة النشأة كان من الضروري الإشارة إلى تاريخها من خلال أهم المراحل التي مرت بها من أجل معرفة كيفية تطورها.

1- مفاهيم عامة حول التجارة:**1-1- مصطلح التجارة في تطور مستمر:**

لغويا التجارة من أصل فعل تاجر أي باع أو اشترى ومنه فإن التجارة تعني البيع أو الشراء وكذلك التبادل.¹ أما قانونا فهي كل أعمال الشراء المتعلقة بالعقارات والمنقولات من أجل عملية إعادة بيعها كما تضم مقاولات البناء وأعمال الحفر والمناجم و مقالع الحجارة بالإضافة الى منتجات الأرض الأخرى وجميع الأعمال المصرفية المتعلقة بتداول الأموال الخ.²

يعد عملا تجاريا بحسب شكله كل من: الشركات التجارية، وكالات ومكاتب الأعمال مهما كان هدفها، العمليات المتعلقة بالمحلات التجارية، كل عقد تجاري يتعلق بالتجارة البحرية أو الجوية والتعامل بين كل الأشخاص.³

يعد عملا تجاريا بالتعبئة كل الأنشطة التي يقوم بها التاجر والمتعلقة بممارسة تجارية أو حاجات متجره.⁴

ينقسم النشاط التجاري إلى ثلاث مستويات أساسية هي تجارة الجملة، نصف الجملة والتجزئة ويختلف موقع التجمعات التجارية المناسبة لكل نوع من الأنواع، كما تختلف احتياجاته من وسائل حركة ونقل. حيث تتواجد تجارة الجملة على مستوى المدن التي تقع على خطوط النقل أو التي تمر بها مراكز الإنتاج سواء الزراعي أو الصناعي، وتحتاج إلى مساحات كبيرة من الأرض للتخزين ولذلك توجد عادة خارج المدن. أما تجارة نصف الجملة فتوجد في مواقع مخصصة في المدن وبعض القرى المركزية وتحتاج إلى مساحات كبيرة وقد تكون قريبة أو بعيدة عن مكان التعامل. غير أن تجارة التجزئة تقوم على علاقة مباشرة مع المستهلك وتتفاوت مساحات التعامل والتخزين وتكون ساحات التخزين على اتصال مباشر مع ساحات البيع.⁵

1-2- تعريف المحلات التجارية:

هي الأماكن المخصصة للنشاط التجاري وتتم فيها كل أو بعض مراحل التبادل المتمثلة في التخزين، التنظيم، التوزيع، تقديم الخدمات والإنتاج. ويمثل المحل التجاري القاعدة الأساسية لتمييز المظاهر العمرانية التجارية حسب الشكل والحجم الذي يتحكم فيه عامل الموقع، الوظيفة والمساحة.⁶

¹ موقع المعاني الجامع www.almaany.com

² المادة 02: الأمر رقم 59/75 المؤرخ في 26 سبتمبر 1975 من القانون التجاري الجزائري.

³ المادة 03 من القانون التجاري الجزائري.

⁴ المادة 04 من القانون التجاري الجزائري.

⁵ موقع <https://minimall.ph>

⁶ ب يحيى، ب عبد الحميد، دور الأسواق الجوارية في تنظيم المجال الحضري حالة مدينة برج بوعريبيج ص13

1-3- الأشكال التقليدية للمحلات التجارية:

- ✓ حائوت صغير (l'échoppe): بناية صغيرة من ألواح خشبية مسندة على حائط نجدها داخل الأسواق.
- ✓ كشك (kiosque) :محل تجاري مؤسس لبيع الجرائد، تبغ، كبريت، عطور وبعض الوظائف الأخرى غالبا ما يتواجد على الطرق العمومية.
- ✓ دكان (boutique) :مكان لعرض البضائع ذو مساحة صغيرة يتواجد غالبا بالطابق السفلي للمبنى مشغل من طرف مالك لإعانة عائلته.⁷

1-4- الأشكال العصرية للمحلات التجارية:

- ✓ المتجر (supérette) :محل تجاري واسع تتراوح مساحته من 120 م² إلى 400 م² موجه لاقتناء الحاجيات اليومية (أساسا المواد الغذائية).
- ✓ السوق (le marché): هو مجال تهيئة البلديات تقريبا على الهواء الطلق بكونه غير مغطى في غالبية الأحيان وتقوم به التجارة معتمدة على الأشكال التقليدية وهي للبيع وهو الشكل الأكثر إنتشارا في الدول النامية.
- ✓ السوق الكبير (le super marché) : محل تجاري ذو مساحة تتراوح من 400 م² إلى 2000 م² بنظام خدمات ذاتية، تباع به خاصة المنتوجات الغذائية والملابس والأجهزة الكهرومنزلية.
- ✓ السوق الضخم (L'hyper marché) :مساحة البيع ما بين 2500 م² إلى 10000 م² تعرض به أنواع كبيرة من المنتجات والبضائع وبأسعار منخفضة ذو خدمة ذاتية، يقع عموما في ضواحي التجمعات السكنية محاط بمواقف للسيارات ملائم للاحتياجات الأسبوعية النادرة.⁸

1-5- مكونات المحل التجاري:

تتمثل عناصر المحل التجاري الظاهرة في: مساحة البيع حيث تختلف هذه المساحة حسب شكل المحل و تتراوح بين بضعة أمتار الى عشرات الأمتار المربعة، مساحة تخزين البضائع تكون مجهزة حسب نوع المبيعات غالبا تتواجد في الجهة الخلفية للمحل بالإضافة الى الواجهة التي تتمثل وظيفتها في عرض السلع لجلب الزبائن للمحل. كما أن للمحل عنوان يمثل بلوحة فنية حسب أهمية الوظيفة التجارية التي يشغلها وغالبا ما تقع فوق واجهة المحل. أما العناصر الخفية تتمثل في: السجل التجاري، الشهرة والأموال المنقولة المخصصة لممارسة النشاط التجاري.⁹

⁷ ب يحيى، ب عبد الحميد، مرجع سابق ص13⁸ ب يحيى، ب عبد الحميد، مرجع سابق ص14⁹ موقع ستارتايمز www.startimes.com

1-6- الهيئات المشرفة على التجارة:

تشرف على التجارة في بلادنا الهيئات العليا على مستوى الدولة التي تتمثل في الوزارات والهيئات المحلية والجهوية بالنسبة لكل ولاية وهي على النحو التالي: مديرية المنافسة والأسعار التي أصبح اسمها حاليا مديرية التجارة، مصلحة السجل التجاري، مديرية الضرائب، الغرفة الجهوية للتجارة، الغرفة الجهوية للحرف والمهن التقليدية.

1-7- تصنيف النشاطات التجارية:

تصنف التجارة وفق مجموعة من الأسس، فالأساس الاقتصادي يصنفها إلى تجارة صافية، حرفية وخدمائية، أما الغذائي فيصنفها إلى اثنين وهما الغذائي وغير الغذائي ومن خلاله يمكن تحديد وحساب قوة الجذب التجاري داخل الأحياء السكنية بالعلاقة التالية قوة الجذب = عدد المحلات غير الغذائية/ المحلات الغذائية.

كما أن هنالك تصنيف إداري وضعته مديرية التجارة لغرض تسييري حيث قسمت فيه التجارة إلى فئات: الإنتاج، الحرف، الاستيراد والتصدير، الخدمات، تجارة التجزئة وتجارة الجملة. كما تصنف على أساس التردد إلى ثلاث فئات رئيسية هي: ذات اقتناء يومي (مواد غذائية)، ذات اقتناء موسمي (ملابس) وذات اقتناء نادر (مجوهرات). أما جغرافيا فصنفت إلى مجموعتين رئيسيتين: وظائف تجارية تظهر بغض النظر عن تمركز السكان التي تضم بدورها: تجارة ذات خصوصيات قوية في الإقليم وتجارة ذات خصوصيات عامة، وظائف مرتبطة بعدد السكان: وتظهر فيها ثلاث فئات: وظائف جذب مرتبطة بالتمركز الديموغرافي (معدات رياضية) ووظائف مرتبطة بحجم السكان (مواد غذائية) ووظائف التغطية (محطات البنزين) أما تصنيف سبورك قسمت التجارة فيه إلى الفئات التالية: مواد غذائية، ملابس، تجهيز، فنادق، مطاعم ومقاهي (HORECA)، ترفيه، ثقافة وكماليات وخدمات¹⁰.

1-8- الفضاءات التجارية : يقصد بفضاء تجاري، كل حيز أو منشأة مبنية أو غير مبنية مهيأة و

محددة المعالم، تمارس فيه المبادلات التجارية بالجملة أو بالتجزئة.¹¹

1-8-1- شروط و كفاءات وأهداف إنشاء الفضاءات:

تنشأ و تنجز الفضاءات التجارية وفقا للمخططات التوجيهية للتهيئة الحضرية، ومخططات شغل الأراضي المعتمدة بحكم أنها تدخل ضمن التجهيزات.

¹⁰ ب يحيى، ب عبد الحميد 2015 دور الأسواق الجوارية في تنظيم المجال الحضري حالة مدينة برج بوعريريج ، مذكرة ماستر تخصص تسيير المدن جامعة قسنطينة 3 ص 15-16.

¹¹ الجريدة الرسمية المرسوم التنفيذي رقم 111 -12 بتاريخ 06/03/2012 ، الفضاءات التجارية

كيفية إنشاء و تنظيم الفضاءات التجارية و ممارسة بعض الأنشطة التجارية، حيث تتمحور أهم أهداف تنظيم هذه الفضاءات في منح هذه الفضاءات التي تشكل خدمات عمومية، القاعدة الوظيفية والتنظيمية والتي يمكن أن تضمن لها التنظيم الحسن لصالح المنفعة الجماعية، إدراج بعض الفضاءات التجارية التي لم يتكفل بها التنظيم القديم مثل أسواق الجملة لمنتجات الصيد البحري والمساحات الصغرى من نوع سوبيرات، وضع إطار تنظيمي ييسر هذه الفضاءات بطريقة ملائمة وموحدة عبر كامل التراب الوطني وكذا تدخل المتعاملين فيها، مجانسة كيفية سير واستغلال أسواق الجملة وتحديد أوضح للعلاقات التي تربط الإدارة المسيرة بمستعملي السوق، إنشاء مساحات كبرى من نوع متجر ضخم خارج المناطق الحضرية فقط، تحديد الأحكام التي تسمح بتصنيف أسواق الجملة للخضر والفواكه من سوق ذو بعد وطني، جهوي أو محلي و وضع نظام إعلامي على مستوى أسواق الجملة للخضر والفواكه يتعلق بتدفق المنتجات لاسيما الكميات المسلمة وكذا طبيعتها، أسعارها ونوعيتها.¹²

1-8-2- تصنيف الفضاءات التجارية : يتم تصنيف الفضاءات التجارية كما يلي:

✓ المساحات الصغرى من نوع سوبيرات.

✓ المساحات الكبرى من نوع متجر كبير و متجر ضخم.

✓ المراكز التجارية.

✓ الأسواق: و هي أسواق الجملة للخضر و الفواكه، لمنتجات الصيد البحري و للمنتجات الصناعية الغذائية، أسواق التجزئة المغطاة و الجوارية) للخضر و الفواكه و اللحوم و الأسماك و القشريات الطازجة والمجمدة الصناعية الغذائية للمنتجات المصنعة).

الأسواق الأسبوعية أو النصف الأسبوعية) للخضر و الفواكه و المنتجات الغذائية واسعة الاستهلاك والمنتجات المصنعة و لبيع الحيوانات والسيارات المستعملة¹³.

1-9-1- الأسواق:

1-9-1- تعريف السوق:

هو الحيز أو المكان الذي يلتقي فيه بائعو السلع أو الخدمات مع مشتريها سواء أكان هذا اللقاء في المكان نفسه أو عبر وسائل الاتصال، و هذا الحيز يمكن أن يكون في قرية أو حي أو مدينة أو قطر أو إقليم وقد يشمل العالم بأسره كما أنه مكان للاجتماع، حيث تلتقي عروض الباعة مع طلبات الزبائن أين يتحدد سعر معين لبضاعة معينة و هو وسيلة للمقارنة بين العرض والطلب لتحقيق تبادل

¹² الجريدة الرسمية المرسوم التنفيذي رقم 111 - 12 بتاريخ 2012/03/06 ، الفضاءات التجارية
¹³ الجريدة الرسمية المرسوم التنفيذي رقم 111 - 12 بتاريخ 2012/03/06 ، الفضاءات التجارية

الخدمات والسلع أو رأس المال. أما في النظرية الكلاسيكية السوق مكان نظري حيث يتقابل العرض مع الطلب وتتحدد الأسعار في ضوء العلاقة بينهما¹⁴.

1-9-2- تقسيم الأسواق: تخضع الأسواق لتقسيمات مختلفة من عدة جوانب كالمساحة والكمية نوع السلع الخ

فمن حيث الاستمرارية قد تكون دائمة كسوق الأوراق المالية، مؤقتة كأسواق القري والمعارض أو محدودة الزمن كالأسواق اليومية والأسبوعية... الخ.

أما إذا نظرنا إلى إشعاعها ونفوذها فنجد منها أسواق محلية كأسواق المدن (الأسواق الجوارية) أو عالمية مثل البورصات

بالإضافة إلى أن الأسواق تقسم حسب نوع السلع المتداولة بها فكل سلعة أو لكل مجموعة من السلع سوقها مثل: أسواق العقارات، أسواق العملات الأجنبية، أسواق المحاصيل الزراعية كالقمح والأرز و أسواق المنتجات الصناعية كالحديد و الصلب والآلات وغيرها.

وإذا أردنا أن نصنفها حسب الغرض من استخدام السلعة فيصبح لدينا سوق سلع الإنتاج وسوق سلع الاستهلاك أما الجانب الكمي فقسما إلى سوق الجملة و سوق التجزئة.¹⁵

1-9-3- أنواع الأسواق:

سوق السلع والخدمات وتشمل السلع التي يتم التفريق بينها حسب طبيعتها كالتالي: سوق السلع الاستهلاكية مثل سوق الخضار والفواكه واللحوم، سوق السلع التجهيزية مثل السوق الفلاحية والصناعية (الآلات والمعدات) و سوق السلع الوسيطة مثل سوق النفط والمواد الأولية، سوق العمل وهو مكان التقاء عارضي قوة العمل (الأفراد الراغبين في العمل) مع طالبي خدمة العمل (المؤسسات والإدارات) مثل: الوكالة الوطنية للتشغيل، مكتب تشغيل الشباب، سوق المال (الأوراق المالية) هو المكان الذي يلتقي فيه عارضوا الأوراق المالية مع طالبيها وينقسم إلى: سوق مالي يتم فيه تداول الأوراق المالية (السندات والأسهم) متوسطة وطويلة الأجل و سوق النقد الذي يتم فيه التداول لمدة قصيرة الأجل مثل: القروض والأوراق التجارية و أسعار الصرف والعملات.¹⁶

1-9-4- هياكل السوق:

ليست أسواق المنتجات المختلفة في البلدان الرأسمالية على حد سواء، ففي بعضها تعطى الأهمية لعدد المشترين والبائعين على عكس ذلك في حالات أخرى، لا يوجد سوى عدد قليل من الباعة. هذه الاختلافات في هيكل السوق تؤدي إلى سلوكيات اقتصادية مختلفة جدا. على سبيل المثال الأسعار لا تحدد على نفس المستوى في السوق التنافسية نسبيا مقارنة بسوق احتكار القلة.

¹⁴ موقع مديرية التجارة لولاية البلدية سنة 2010

¹⁵ موقع www.mawdou3.com

¹⁶ موقع www.mawdou3.com

تتم التعاملات ما بين طالبي وعارضي السلع و الخدمات على أساس الأثمان المختلفة المتوقعة على نوع السوق المتكونة فيه الصفقة المعينة، و هذه الأثمان تتغير حسب هيكل السوق أيضا. إن الأسواق تختلف حسب الطريقة المحددة للثمن ومن جهة أخرى حسب سلطة كل من البائع و المشتري في تحديد ثمن الصفقة.

و من هذا المنطلق يوجد عدة هياكل للأسواق:

1-9-5- هياكل السوق قديما:

إن السوق حسب الاقتصاديين التقليديين نوعان :

✓ سوق المنافسة الكاملة: حيث في هذا النوع يظهر عنصر المنافسة التامة و لا يظهر عنصر الاحتكار.

✓ سوق الاحتكار المطلق: حيث يظهر في هذا النوع عكس النوع الأول أي يسود فيه الاحتكار و يختفي عنصر المنافسة .

إن هذان النوعان من الأسواق مهمان لأنهما لازمتان للتحليل الاقتصادي .

1-9-6- هياكل السوق حديثا:

انتقد الاقتصاديون المعاصرون النظرية القديمة لأنواع السوق و جاء في نقدهم أن المنافسة الكاملة و الاحتكار المطلق هما سوقان متناقضان تماما في هيكلهما، و يوجد بينهما عدة أنواع أخرى من الأسواق و من نظرتهم الحديثة ميزوا بين أربعة أسواق رئيسية هي :

- سوق المنافسة الكاملة: إن هذا النوع من السوق يتكون حسب شروط لازمة الوجود لتحققه و لقد حظي بالعديد من الدراسات من جانب الاقتصاديين ، و لقد كان الاقتصادي "كورنو" أول من عالج حالة المنافسة الكاملة في كتابه (Researches) سنة 1998 و حدد شروط لهذه الأسواق مثل أن تكون جميع الوحدات السلعية متشابهة و متماثلة و متساوية من حيث درجة الإشباع للرغبات.

كما يشترط أن يوجد عدد كبير من المشترين والبائعين لنفس السلعة، أي بمعنى آخر كلما انفرد المشتري بسلعة ما كانت نسبة شراء هذه السلعة المعنية ضئيلة مقارنة بالكمية الكلية المطلوبة وبهذا مهما زاد أو نقص من نسبة شرائه لن يؤثر في حجم الطلب الكلي . أما بالنسبة للبائع المنفرد بالسلعة فإنه يمد السوق بنسبة ضئيلة جدا من الكمية الكلية المعروضة منها ولهذا فإنه لن يؤثر فيها مهما زاد أو نقص إنتاجها وهكذا يتحقق التوازن.

كما يجب أن يكون مجموع المشترين والبائعين على علم بالثمن السائد في السوق بالنسبة للسلعة وظروف عرضها وطلبها فعند عرض البائع لسلعة ما لا يستطيع رفع السعر على السعر السائد في السوق، أما المشترون لا يستطيعون أن يدفعوا ثمنا أقل من الثمن السائد في السوق وبذلك الثمن يكون ثابتا داخل السوق لا يتغير بقوى المتعاملين.

كما يستلزم حرية التجار في الحركة داخل الأسواق ليصبح في استطاعة أي بائع جديد راغب في إنتاج سلعة ما أن يدخل أو يخرج من السوق دون أي عائق قانوني أو اقتصادي، وتشتمل حرية الدخول أيضا حرية الحصول على عناصر الإنتاج اللازمة لإنتاج السلع.

- سوق الاحتكار الكامل: يعتبر سوق الاحتكار الكامل الصورة المتناقضة تماما لسوق المنافسة الكاملة في كافة الشروط. فإن الاحتكار معناه إختفاء كل أثر المنافسة وسيادة الاحتكار سواء من جانب البائع أو المشتري وفيما يلي شروط الاحتكار:

من جانب المشتري: نجد حالة الاحتكار الكامل من طرف المشتري وهذا في حالة تحكم مشتري واحد في طلب السلعة وسعرها.

من جانب البائع: نجد حالة الاحتكار الكامل من طرف البائع وهذا في حالة تحكم بائع واحد في عرض السلعة وسعرها، ويشترط أن لا يكون لهذه السلعة مثيل أو بديل من وجهة نظر رغبة المشتري .

- سوق المنافسة الاحتكارية: ويقصد به السوق الذي يجمع بين بعض شروط المنافسة الكاملة من جهة وبعض شروط سوق الاحتكار الكامل من جهة أخرى، وذلك بتوفر الشروط التالية:

تعدد البائعين والمشتريين لنفس السلعة: يجب أن يكون للسلعة أكثر من بائع أو مشتري فيجب أن تقدم السلعة للمستهلكين من طرف عدد كبير من البائعين.

عدم تجانس السلع: يعني عدم وجود تجانس بين وحدات السلع التي يقوم المنتج بعرضها في السوق , فالمستهلك يستطيع أن يميز بين وحدات السلع وفقا للبائعين أو وفقا لدرجة الإشباع.

- سوق احتكار القلة:

يقصد به قيام حالة الاحتكار دون أن يتمثل في وجود بائع أو مشتري وحيد للسلعة، أو وجود مشتري أو مستهلك وحيد للسلعة بل يوجد هناك عدد قليل من البائعين لسلعة ما، وعدد قليل من المشتريين لهذه

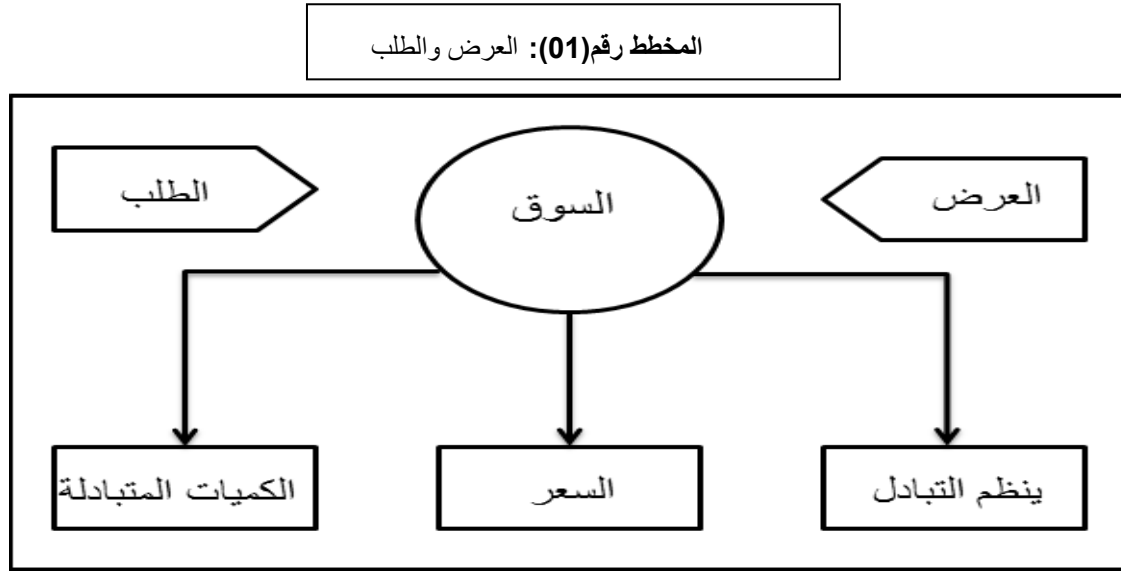
السلعة وقد يحدث احتكار القلة سواء من جانب البائعين أو المشتريين و يتميز بخصائص كالتالي:

وجود عدد قليل من البائعين والمشتريين، وجود سلع غير متجانسة وأسعار مختلفة، في حالة احتكار القلة من البائعين يكون كل بائع على علم برد فعل باقي البائعين، في حالة احتكار القلة من المشتريين يكون كل مشتري على علم برد فعل باقي المشتريين .¹⁷

¹⁷ ب يحيى، ب عبد الحميد 2015 دور الأسواق الجوارية في تنظيم المجال الحضري حالة مدينة برج بوعريبيج، مذكرة ماستر، تخصص تسيير المدن، جامعة قسنطينة 3 ص 11

10-1- يخضع السوق إلى قاعدة العرض والطلب:

يشير العرض إلى كمية السلع والخدمات المعروضة للبيع بسعر معين، أما الطلب فيشير لكمية من السلع والخدمات أو رأس المال التي يستطيع المشترون شرائها بسعر معين، وفقا لدخلهم و كذا ميولاتهم¹⁸.



المصدر: من إعداد الطالبتين 2019

11-1- الأسواق الجوارية مفهوم جديد:

هي مجموعة من المحلات في مبنى مغطى أو مساحة غير مبنية مقسمة إلى قطع ، يمارس فيه نشاط تجاري بالتجزئة وهي ملكية الدولة ويكون متخصص في النشاط أو مختلف الأنشطة ،يقع بجانب التجمعات السكانية قصد تقريب السوق لسكان الحي وامتصاص التجارة الموازية.¹⁹

¹⁸ موقع <https://me.classera.com>

¹⁹ موقع مديرية التجارة لولاية برج بوعرييج 2015

2- للحضارات الإنسانية دور كبير في نشأة و تطور الأسواق :

من الملامح الرئيسية للمدن أنها ذات طابع تجاري، وتمثل الأسواق مراكز للنشاط التجاري بصوره ومراحله المختلفة و هذا ما ساهم في تنوع نمطها حسب الزمان و المكان. ففي الإطار الزمني وجدت الأسواق السنوية الموسمية كتلك التي كانت للعرب قبل الاسلام ، والأسواق الأسبوعية كسوق الأحد (دمشق) ،سوق الاثنين (مكناس) ،القصر الكبير وسوق الثلاثاء (بغداد) سوق الأربعاء (الموصل)، سوق الخميس (فاس ومراكش) وغيرهم من الأسواق، وفي الاطار المكاني المحدد للمساحة والموضع وجدت الأسواق الكبيرة كتلك التي وجدت خارج المدن قريبة من أبوابها وأسوارها والتي كانت تقام أسبوعيا. والأسواق بداخل المدينة تنوعت مواضعها وساحاتها حسب نشاطها وخدماتها التي تؤديها، فمنها ما كان يخدم أهل المدينة كلها، ومنها ما اختص بتلبية الحاجات اليومية لقطاع صغير في المدينة فكانت ذات حجم صغير ووظيفة محددة سميت بالسويقات. وتعتبر السوق ذات أهمية بالغة للسكان إذ تعد مكان للتجمع ومركز لتبادل السلع، الأفكار، النقاشات والاتصال.²⁰

عرف الإنسان التجارة والتعاملات التجارية منذ القدم، تلك التعاملات التي ارتبطت ارتباطا وثيقا بالمجتمع وتأثرت بالتطور الذي حدث لها في هذا المجتمع، وبتقافته عبر العصور والحضارات المختلفة، إذ تعددت أشكالها وصورها كنتيجة لذلك حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن، ولذا سنعتبر سريعا على التطور التاريخي للمراكز التجارية.

2-1- قبل الميلاد : كانت تتخذ الشكلين المعروفين الآن أولهما الساحة المكشوفة، والأخر هو الطريق المسقوف التي تصطف الحوانيت على جانبيه .

2-2- الفترة الإغريقية : كانت الأجورا هي مركز المدينة يوجد بها المركز التجاري وهو عبارة عن صالة مستطيلة ذات أعمدة بها محلات تجارية وصالات العرض.

2-3- الفترة الرومانية: أقيمت الأسواق في المدن الرومانية حول الميدان الرئيسي الذي يلتف حول المعابد، حيث جعل لكل صنف من الأصناف موضع خاص وبنيت السقوف فوق تلك المواضع لحماية المارة من الشمس والمطر.

2-4- نشأة الأسواق في المدن الاسلامية:

تواجدت الأسواق في عهد الرسول ﷺ ، فقد انشأ سوقا للمدينة ومن ثم انتهجها المسلمون كسنة في المدن الاسلامية في مختلف العصور، وكانت سوق المدينة عبارة عن ساحة لم يسمح بالبناء فيها،

²⁰ مجلة نزوى 2000 /01/01

تستغل من قبل أهل المدينة دون مقابل، يفترش الباعة بضاعتهم وسلعهم على الأرض في الأماكن التي يختارونها.

كان النظام المتبع في الأسواق هو نظام الأسبقية، فمن سبق إلى مقعده فهو له حتى يفرغ منه ويشير إلى ذلك الخليفة عمر رضي الله عنه عندما قال: "الأسواق على سنة المساجد، من سبق إلى مقعده فهو له حتى يقوم إلى بيته أو يفرغ من بيعه"²¹

و هكذا كانت الأسواق في بداية أمرها فضاء لا بناء فيه ولا سقف، سوى "بواري" من الحصير كان يضعها الباعة لتظلهم في أماكن البيع والشراء. وبدأ البناء في الأسواق في عهد معاوية بن أبي سفيان الذي بدأ بالبناء في سوق المدينة المنورة، ويبدو أن بناء سوق الفسطاط كان هو النموذج التالي، ففي عهد عبد الملك بن مروان بنى عامله عليها عدة قيساريات. وتبلورت فكرة تقليد الأسواق المغطاة في المدينة الإسلامية في عهد هشام بن عبد الملك (105-125هـ _ 724-743 م)، الذي اهتم بإنشاء الأسواق على هذه الهيئة، وتبلور نظام تخطيط الأسواق وعمارتها في العصر العباسي وتطور تطورا واضحا بتطور عمران المدن الإسلامية. و ارتبط النشاط التجاري في العصور الإسلامية بالآتي:

- الوكالة: كلمة فارسية بمعنى منزل وتعني أماكن التجارة، يعرض فيها التجار بضاعتهم وهي عبارة عن أبنية يتوسطها فناء مستطيل الشكل، وبأسفلها توجد الحوانيت التي تظهر في الفناء ولها فتحات كبيرة ذات عقود يعلوها طابق أو أكثر، به غرف للسكن والدهاليز لعرض البضائع.

- القيسارية: هي عبارة عن أسواق تضم عددا من الحوانيت للتجارة تختص بنوع معين من البضائع، وكانت عبارة عن نوع معين بذاته تصطف الدكاكين بداخلها، وكانت لها أبواب خارجية تغلق ليلا ويعلوها دائما ربيع يسكنه التجار الوافدون.

- الأسواق: كان السوق عبارة عن شارع ذو اتساع معين تصطف حوله الدكاكين، حيث كان عددها يصل إلى 60 حانوتا ومن السوق تفرعت السويقة وهي عبارة عن سوق صغير.

- الشوارع التجارية: كانت الشوارع التجارية من أهم العناصر التخطيطية التي ارتبطت بالسكان في المدينة الإسلامية، فنجد الدكاكين تحتل جانبي هذه الشوارع.

و قد وجدت الأسواق التي تعددت أمثلتها وتباينت أهميتها، حيث كان هنالك انفصال بين المنطقة السكنية والسوق وهذا راجع لأسباب دفاعية واجتماعية.

²¹ مرجع سابق مجلة نزوى

والسوق مرفق ضروري لحياة المجتمع المسلم النامي في المدينة يغنيهم لحاجاتهم ويقوم على أسس إسلامية جديدة حددها الرسول ﷺ عندما قال " هذا سوقكم فلا يضيق ولا يؤخذ فيه خراج".²²

5-2- العصور الوسطى: ارتبط مكان السوق بميدان الكنيسة واتخذ موقعا وسطا في مركز المدينة تخرج منه الطرق على شكل أشعة مركزها هذا الميدان، وتنتهي عند بوابات المدينة وظهرت الأسواق المتخصصة في ميادين فرعية في بعض الطرق الرئيسية.

6-2- الأسواق التجارية في القرن التاسع عشر: تمثلت المساحات التجارية في القرن التاسع عشر في الشارع التجاري المغطى الذي ابتكر في باريس في الجزء الأول من القرن التاسع عشر باعتباره مكان محمي مغطى للمشاة بعيدا عن حركة المرور وتقلبات الطقس. وقد بنيت الشوارع التجارية المغطاة في باريس ولندن وامتدت شعبيتها حتى وصلت إلى الكثير من مدن أوروبا والولايات المتحدة. و نتيجة للتطور التكنولوجي ظهرت الأسواق المغطاة بأسقف الزجاج والحديد مثل: سوق هالترز سرتلز. ليظهر في المدن الصغيرة وعلى نقاط الطرق الرئيسية المحل العام الذي يحوي مختلف المنتجات أما المتاجر ذات الأقسام فتمثل التطور الذي حقق نجاحا كبيرا في القرن التاسع عشر ، وقد تم تعريف هذا النوع بأنه أي متجر كبير يشارك بفاعلية في عمليات بيع مدى متسع من السلع وقد تم تعريف الحجم في الولايات المتحدة باعتبار أن هذا النوع من المتاجر يضم 25 عاملا أو أكثر . وجاء ظهور المتجر متعدد الأقسام ملازما للتغيرات التي شهدتها نظام الإنتاج الصناعي من النصف الثاني من القرن التاسع عشر حيث تتمكن المصانع من إنتاج كميات كبيرة من البضائع ذات الأسعار المختلفة، وتعتمد فكرته على وجود جميع أقسام البيع في مبنى واحد ويؤدي هذا إلى سهولة حصول المتسوقين على جميع السلع المتوفرة. وكانت من الأمثلة له متجر بون مارشيه في باريس وقد تطورت المتاجر ذات الأقسام المتعددة وأصبحت على صورة مباني مكونة من عدد من الطوابق وتم إضافة بعض الأنشطة الأخرى إليها مثل المعارض وعروض الأزياء والمطاعم بهدف جذب الزبائن.

7-2- الأسواق التجارية في القرن العشرين: شهد القرن العشرين تطورا كبيرا في التكنولوجيا وقد أثر ذلك على النواحي التجارية وظهر تأثيرها على المتاجر ذات الأقسام التي نمت وتعددت إلا أن مواقعها التي كانت تحتل سابقا موقعا مركزيا أصبحت بعيدة مثل: وناماكر بفيلا ديلفيا. وعلى متاجر السوبر ماركت التي تعتبر التطور الأكثر تأثيرا نظرا لقيامها على حركة مبيعات عالية وعلى عرض كميات ضخمة من السلع، وتتطلب تصميم خاص لتسهيل حركة الأعداد الكبيرة من الزبائن.²³

خلاصة الفصل:

²² مرجع سابق مجلة نزوى
²³ منتدى المهندس كوم كلية الهندسة

نظرا لتطور التجارة وازدهارها وبروز أهميتها في إنعاش اقتصاد الدول استوجب تحديدها وتنظيمها وفقا لقوانين تضبطها وهذا ما ورد في القانون التجاري الجزائري الذي مكننا من إعطاء صورة شاملة حول أهم المفاهيم المتداولة في هذا المجال الذي تشرف عليه هيئات مركزية ومحلية مثل الوزارات، مديريات التجارة، الغرف الجهوية للتجارة ومصالح السجل التجاري... الخ.

ومن خلال تاريخ الأسواق استخلصنا أنها لم تأخذ شكلا واحدا وإنما تطورت أشكالها واختلفت عبر العصور والحضارات حيث انتقلت من شكل الساحة المكشوفة والطريق المسقوف قبل الميلاد إلى الأجورا في الفترة الإغريقية أما في الفترة الرومانية فكانت الأسواق تقام حول المعابد في حين الوكالة،القيسارية والشوارع التجارية ظهرت في المدن الاسلامية ثم تليها العصور الوسطى التي ارتبط فيها السوق بميدان الكنيسة وفي القرن ال19 ظهر كل من الشارع التجاري المغطى، المحل العام والمتاجر ذات الأقسام وتطورت ونمت هذه الأخيرة في القرن العشرين وظهرت بعدها السوبر ماركت(المتاجر الكبرى).

الفصل الثاني

ديناميكية حضرية كبيرة وتطور ملحوظ
للأسواق الجوارية للخضر والفواكه في
مجعة وهران

الفصل الثاني: ديناميكية حضرية كبيرة وتطور ملحوظ للأسواق الجوارية للخضر والفواكه في مجمعة وهران

مقدمة:

لدراسة الأسواق لآبد من الاطلاع على تاريخها، نشأتها، وتطورها مع الزمن بدلالة التوسع العمراني نظرا لوجود علاقة طردية بينهما، كون إنشاء الأسواق الجوارية أصبح حتمية لتلبية حاجيات التوسعات السكانية الجديدة ، وفي هذا الفصل سيتم التطرق إلى أهم المراحل التي مرت بها مجمعة وهران أثناء نشأتها و توسعها.

إن الأسواق في مجمعة وهران عديدة، إذ يصعب تحديدها مجاليا، فمثلا إذا نظرنا إلى مركز المدينة فإننا نجد أن هذا الجزء من المجال بالإضافة إلى كونه مكانا للإقامة، فهو كذلك يمثل منطقة تجارية بامتياز، نفس الشيء بالنسبة للمدينة الجديدة فإننا نلاحظ انصهار عدة أسواق داخل نفس المنطقة لتخلف سوقا كبيرة، و مع تزايد عدد السكان و توسع المجمعة نحو الضواحي و ظهور التجمعات السكنية الحضرية الجديدة استوجب إنشاء أسواق جديدة تلبى احتياجات السكان منها الأسواق الأسبوعية و اليومية، و تساهم هذه الأسواق بمختلف أنواعها في التنمية الاقتصادية للمدينة.

ومن خلال التحقيق الميداني سنحاول معرفة الوضعية والحالة التي آلت إليها الأسواق الجوارية في المجمعة وأهم الفاعلين في تسييرها.

الفصل الثاني: ديناميكية حضرية كبيرة وتطور ملحوظ للأسواق الجوارية للخضر والفواكه في مجمعة وهران

1- نمو سكاني سريع لمجمعة وهران:

شهدت مختلف التجمعات السكانية المكونة لمجمعة وهران تطورا عمرانيا ونموا سكانية، وهذا من خلال الزيادة في معدل النمو كالسانيا وسيدي الشحمي، وبئر الجير أما عن مدينة وهران فقد عرفت تناقصا في معدلها وهذا راجع إلى عدة أسباب من بينها تشبع العقار في مدينة وهران وتوفره في محيطها من خلال إنجاز البرامج السكنية المختلفة الذي فتح المجال لاستقطاب السكان مما أدى إلى ارتفاع معدلات النمو بالمجمعات المحيطة.

انتقلت وهران من مدينة جاذبة إلى مدينة مكتظة ومشبعة ولم تعد قادرة على إستقبال التوافد

السكاني نحوها لذلك بدأت تشهد حركات سكانية عكسية. (الجدول رقم 02)

الجدول رقم (02): نمو سكاني سريع لمجمعة وهران

معدل النمو السكاني %				عدد السكان (نسمة)					السكان
08-98	98-87	87-77	77-66	2008	1998	1987	1977	1966	المجمعة
-0,30	0,34	2,20	3,90	610980	630942	610382	491497	323762	وهران
4,30	9,50	4,10	5,30	97424	64117	33785	22600	12958	السانيا
6,00	11,50	10,10	3,10	104570	58832	17247	6500	4671	سيدي الشحمي
7,80	11,90	11,70	3,20	153172	73029	20534	6700	4772	بئر الجير
1,18	2,31	2,37	4,40	1002721	858600	738315	573586	346163	مجمعة وهران

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

2- مراحل التطور العمراني : من المدينة إلى المجمعة.

شهدت مجمعة وهران تطورا سكانية وسكنيا منذ نشأتها حول واد رأس العين في الفترة الاستعمارية ، كما أن الحركة السكانية من كل اتجاه جعلت مجمعة وهران تعرف حركة كبيرة ومتشعبة، حيث عرفت عدة عراقيل حدثت من توسعها من بينها : جبل مرجاجو من الغرب والسبخة من جهة الجنوب الغربي، مما أدى إلى توسع عمراني نحو الشرق والذي جسد في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع بلديات وهران ويمكن تقسيم التوسع العمراني لوهران إلى ثلاثة مراحل وفترات تاريخية:

1-2- مرحلة ما قبل 1830 م: النشأة والتكوين

عرفت مدينة وهران تطورا عمرانيا منذ نشأتها حول وادي رأس العين الذي كان يدعى واد الرحي وجلبت انتباه الناس إليها، حيث تميزت هذه الفترة بالبناء المتوسط وخروجها عن أسوار المدينة القديمة، والتي كانت تضم آنذاك ثلاث تجمعات سكانية وهي حي القصبية، حي اليهود وحي البحرية.¹

¹ كراكري أمين، 2016، التجهيزات الثقافية في مدينة ميتر وبولبية، حالة وهران، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة وهران 2 ص 18

2-2- المرحلة الاستعمارية:

2-2-1- الفترة من 1830-1935 : التعمير العسكري و المدني

حيث برز في هذه الفترة التعمير العسكري أي دخول الجيش الفرنسي إلى مدينة وهران سنة 1832م حيث قام الفرنسيين بإنشاء معسكراتهم حول المدينة، وبعد استقرار الجيش بها دخلت مرحلة التعمير المدني، وقد أصبحت وهران بلدية بمرسوم ملكي صدر في 31 يناير 1848 م، ومن هذا التاريخ أصبحت المدينة تنمو شيئاً فشيئاً بانزلاق موضعها نحو الهضبة خارج الأسوار، وتميز النسيج الحضري حينها بالطابع المستوحى من أعمال التهيئة التي كانت في العاصمة الفرنسية باريس، كما كانت تحيط بالمدينة قرى فلاحية، وفي هذه الفترة تم توسيع الميناء الذي أصبح يتميز بنشاط تجاري هام².

2-2-2- الفترة من 1935-1945: التخطيط المنظم والبناء الحديث

حيث تميزت ببناء مشروع توسعي جديد، تم في هذه الفترة تدمير الأسوار المحيطة بالمدينة، وشراء أراضي كانت تابعة للجيش الفرنسي وإنجاز الشارع المحيطي الأول، ما أدى إلى التحام الأحياء الداخلية مع القرى المحيطة بالمدينة، وقد كان التوسع وفق خطة نصف دائرية، وهي الآن شوارع رئيسية للمدينة، وقد عرفت هذه الفترة ظهور الأحياء القصديرية والعشوائية في المناطق المنعزلة³.

2-2-3- الفترة من 1945 إلى 1962: التوسع في إطار مخطط قسنطينة

بعد الجمود الذي سببته الحرب العالمية الثانية، تم تبني خطة توسعية جديدة، وهي تدخل في إطار مخطط قسنطينة، وقد أشرف على إنجاز المهندسان روش " ROCH " و وولف " WOLF " انطلقت الأعمال به سنة 1958م، يهدف إلى توسيع المدينة إلى الجنوب، مع إنشاء حي صناعي يجمع صناعات كبيرة ومختلفة، و بعدها تم هدم بعض الأحياء القصديرية وقد تزامنت معها عمليات بناء لإحياء إعادة الإسكان لذوي الدخل المتوسط، وإنجاز تعاونيات عقارية إضافة إلى فتح الطريق المحيطي الثاني، كما تم في هذه المرحلة الإنتهاء من أشغال واجهة البحر والتي تظهر فيها عمارات عالية، تفوق في بعض الأحيان 20 طابقاً، وذلك من أجل إعطاء مدينة وهران شكلاً عمرانياً متميزاً⁴.

² س محمد، ب بلقاسم 2012 الترقية العقارية والسكنية في التشريع الجزائري وأثرها على المجال الحضري- حالة مدينة بئر الجير- مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتنمية العمرانية تخصص تهيئة الوسط الحضري ص 11

³ س محمد، ب بلقاسم، مرجع سابق ص 12

⁴ س محمد، ب بلقاسم، مرجع سابق ص 12

الفصل الثاني: ديناميكية حضرية كبيرة وتطور ملحوظ للأسواق الجوارية للخضر والفواكه في مجمعة وهران

2-3- المرحلة من 1962 إلى 2019: ما بعد الاستقلال

منذ الاستقلال إلى يومنا هذا مرت مدينة وهران بثلاثة مراحل من التوسع العمراني نلخصها فيما يلي:

2-3-1- الفترة من 1962 إلى 1974: الركود الحضري

تنطبق حالة مدينة وهران على باقي المدن الجزائرية عموماً عادة الاستقلال، فقد أدى رحيل المعمرين عن المدينة إلى توفر سكنات فارغة، وافتقار السكان بالحظيرة السكانية الموروثة عنهم، فلم تولي الدولة اهتماماً بمجال التعمير وبهذا تميزت هاته الفترة بالركود في مجال البناء والتشييد بعد خروج المعمرين، واقتصرت الأعمال على استكمال بعض الورشات التي خلفها الاستعمار، وترميم بنايات تضررت من أعمال تخريبية في السنوات الأخيرة من الاستعمار، فمدينة وهران لم تتوسع إبان هذه الفترة⁵.

2-3-2- مرحلة من 1975-1990: تشبع المدينة و إنشاء مشاريع المناطق السكنية الحضرية الجديدة.

أدى التزايد السريع لعدد سكان المدينة نتيجة النزوح الريفي إلى حدوث أزمة سكن تفاقمت سنة بعد سنة، وكذا ظهور مختلف البنائيات الفوضوية على أطراف المدينة التي تعرف بالضواحي بسبب التشبع الحضري لمركز المدينة، ما دفع السلطات إلى اتخاذ عديد الإجراءات والتفكير في البديل من أجل امتصاص هذا الفائض السكاني بتبني سياسة المناطق السكنية الحضرية الجديدة (ZHUN). جاءت هذه السياسة ضمن المخطط الرباعي الثاني (74-77)، ومن أهم هذه المناطق الحضرية الجديدة التي تم إنجازها في وهران هي: المنطقة الحضرية الجديدة للدار البيضاء، العثمانية، الصديقية، حي ايسطو. عرفت أغلب المدن الجزائرية بمختلف أنماطها وأحجامها توسعاً في نسيجها الحضري بواسطة هذه الوسيلة المعمارية، ناهيك عن انطلاق برامج سكنية أخرى كالتعاونيات العقارية والتجزئة، التي استحوذت على مساحات كبيرة بهدف تدارك التأخر في مجال السكن⁶.

2-3-3- المرحلة من 1990 إلى 2008: حتمية توسع المجمع نحو الشرق

من خلال دستور 1989، جاء القانون رقم 90_29 المتعلق بالتهيئة والتعمير، الذي ينص على الاستعمال الأمثل والمنظم والعقلاني للأراضي...، كما تم إلغاء قانون الاحتياطات العقارية والعديد من الرخص التي كانت تعرقل المعاملات العقارية. وأهم ما ميز هذه المرحلة، هو توجيه التوسع العمراني لمدينة وهران في الجهة الشرقية، أخذاً شكلاً نصف دائري، نتيجة للعراقل الطبيعية المتمثلة في البحر الأبيض المتوسط في الجهة الشمالية،

⁵ كراكري أمين، 2016، التجهيزات الثقافية في مدينة ميتروبولية، حالة وهران، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة وهران 2 ص 20
⁶ كراكري أمين، مرجع سابق ص 21

الفصل الثاني: ديناميكية حضرية كبيرة وتطور ملحوظ للأسواق الجوارية للخضر والفواكه في مجمعة وهران

وجبل مرجاجو في الجهة الغربية، وبالجنوب ضاية مرسلي وغربا هضبة عين البيضاء، ومن الجنوب السبخة، و العراقيل التقنية التي شملت تمركز المناطق الصناعية.⁷

2-3-4- الفترة الممتدة من 2008 الى 2019: استمرار توسع مجمعة وهران

شهدت هذه الفترة عدة تغيرات بظهور مناطق سكنية حضرية جديدة نتيجة للتوسع العمراني السريع ومن بينها : حي الياسمين، حي الصباح، حي النور، وهذا راجع إلى الزيادة السكانية واستفحال مشكل العقار، وبسبب المعوقات توسعت مجمعة وهران نحو دوار بلقايد⁸ شرقا ومزال هذا التوسع متواصل ببناء جامعة وهران 2 و المركب الرياضي الجديد بالإضافة إلى السكنات الحضرية التي أنجزت والتي هي في طور الانجاز وهي تتطور حاليا اتجاه عين البيضاء غربا.

3- تاريخ افتتاح الأسواق:

من بين توابع التوسع العمراني زيادة وتكثيف التجهيزات والخدمات بمختلف أنواعها لاستيعاب الحجم المتزايد للمدينة والسكان لذا أولت الدولة على عاتقها القيام بسياسات مختلفة لهذا الغرض كبناء أسواق، توسعة أخرى وخلق أسواق جديدة في التوسعات السكنية الجديدة. حيث مرت أسواق وهران كغيرها من الأسواق بمراحل هي:

3-1- المرحلة الأولى قبل 1900: إنجاز الأسواق القديمة

نعد في هذه المرحلة سوقين فقط الأول سوق بولنجي أنجز سنة 1830 و الثاني سوق الاوراس الذي أنجز سنة 1860، لكن الملاحظ أن سوق بولنجي فقد الانتعاش الذي عرفه سابقا، بينما سوق الاوراس هو سوق غير مبني ميزته الوحيدة هي وجود طاولات على طول شارع الاوراس و هو خاص بتجارة الخضر و الفواكه.

3-2- المرحلة الثانية بين 1900-1962: تواصل وتيرة انجاز الأسواق

عرفت هذه الفترة بناء عشرة أسواق : ساحة المقرري و ديلمونت (1929)، سيدي الهواري، محي الدين و قمبيطا (1930) ،سان ميشال (1932)، ميشلي (1945)، الكتان (1951)، سيدي عقبة (1952)، الدرب (1956)

⁷ كراكري أمين، مرجع سابق ص 22

⁸ سماعيل اسماء، 2015، وسيلة النقل الجديدة الترامواي وتنظيمها للتنقلات دراسة حالة مجمعة وهران ص 18

الفصل الثاني: ديناميكية حضرية كبيرة وتطور ملحوظ للأسواق الجوارية للخضر والفواكه في مجمعة وهران

3-3- المرحلة الثالثة 1962-1989: مرحلة الانتعاش

وهي المرحلة الأكثر انتعاشا حيث أن هذه الأسواق جاءت على اثر مخطط خاص لإثراء مداخل البلدية وعرفت بذلك مدينة وهران زيادة 16 سوقا على الرصيد السابق.

الحمري (1974)، الضاية (1975)، ابن سينا (1977)، المقري (1979)، ميرامار (1981)، مرافال والزهور والسنابل (1984)، كوربي (1985) مطلع الفجر و قامبيطا والدار البيضاء وفلاوسن (1987)، اللوز ويغموراسن (1988)، وأخيرا ميموزا (1989).⁹

4-3- المرحلة الرابعة 1990-2019: تطور كبير في عدد الأسواق

حيث تم انجاز العديد من الأسواق من بينها: حي ريمة جلول (الكرمة) 1994، حي الصنوبر (2002)، حي الأمل (سيدي الشحمي) (2010)، ايسطو (2010)،، الدار البيضاء الجديدة 2012 فلاوسن الجديدة (2016)، كما تم بناء سوق مغطى جديد بحي الصباح سنة (2013). كنستال 1430 مسكن (2017).

4- علاقة طردية بين التطور العمراني و ظهور الأسواق في مجمعة وهران:

من خلال مراحل التوسع العمراني لمجمعة وهران و تاريخ ظهور الأسواق بها نستنتج أن عملية إنشاء الأسواق الجوارية ليست عشوائية بل هي في ترابط مع عملية التوسع العمراني حيث انه كلما زاد التوسع زادت الأسواق وفق برامج و سياسات انتهجتها الدولة في إطار التنمية المحلية .

4-1- برنامج إنشاء الأسواق الجوارية في الجزائر :

تم تنفيذ غلاف مالي بقيمة 12 مليار دينار جزائري من أجل إنشاء الأسواق المحلية و الجوارية وهذا بغية القضاء على التجارة غير الشرعية وإدراج التجار الفوضويون داخل هذه الأسواق المنجزة وللنهوض بالاقتصاد الوطني وتنميته تم تقسيم هذا الغلاف المالي بين برنامجين، الأول بقيمة 4 مليار دينار جزائري في إطار برامج التنمية المجتمعية (PCD 2011+PCD2012) حيث كانت حصيلة الانجاز كالتالي: الأسواق المخطط لها (457)، الأسواق المستلمة (345)، الأسواق التي في طور الانجاز (112). أما الشطر الثاني من البرنامج فعاد الى الشركة العامة (BATIMETAL) حيث

⁹ شيار الأمير، 2000، نشاطات القطاع الثالث بوهران ودراسة الحالة العامة للأسواق البلدية، رسالة تخرج مهندس دولة في التهيئة الحضرية، تخصص التهيئة الحضرية، جامعة وهران معهد الجغرافية والتهيئة العمرانية، ص 86.

الفصل الثاني: ديناميكية حضرية كبيرة وتطور ملحوظ للأسواق الجوارية للخضر والفواكه في مجمعة وهران

قدر الغلاف المالي ب 8 مليار دينار جزائري فكانت الحصيلة كالتالي: الأسواق المخطط لها(783) الأسواق المستلمة (635) والأسواق التي في طور الانجاز (148).¹⁰

4-2- أسباب إنشاء الأسواق الجوارية:

- الحالة المتدهورة التي آلت إليها الأسواق خاصة تلك الموروثة عن الاستعمار
- امتصاص التجارة الموازية وتنظيم الأسواق و إدخال التجار الفوضويين.
- السماح للتجار بمزاولة نشاطهم في إطار قانوني
- خلق مناصب شغل جديدة لفائدة الشباب
- حيث تهدف هذه الأسواق إلى وضع جميع أنواع المنتجات على غرار الخضر والفواكه والسمك واللحوم في شروط حفظ مطابقة للتنظيم المتعلق بحماية المستهلك
- القضاء على الخلافات والمنافسة الشرسة بين التجار النظاميين والتجار الفوضويين

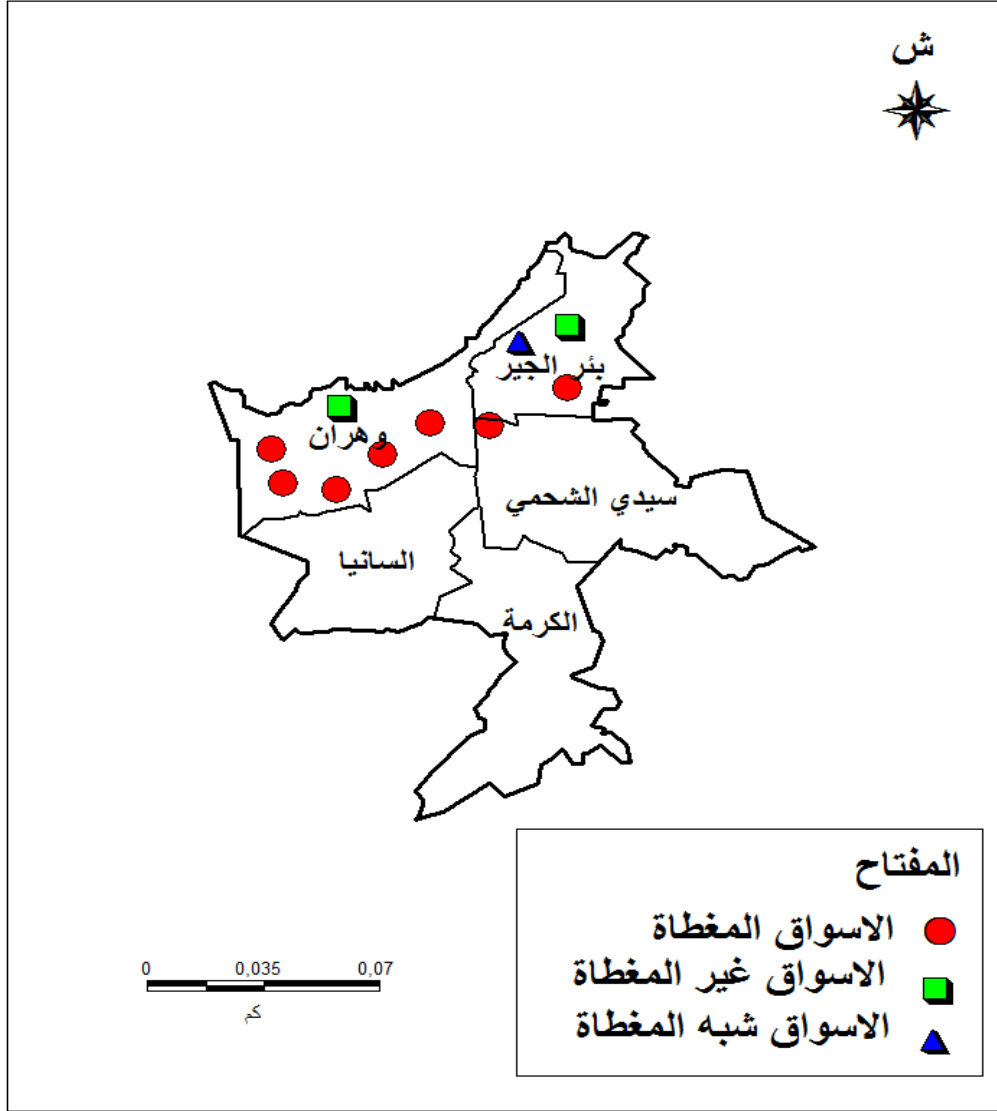
4-3- توزيع أسواق عينة التحقيق حسب بلديات وهران:

تحتوي منطقة الدراسة على 3 أنواع من الأسواق وهي كالتالي: الأسواق المغطاة وتمثلت في سيدي عقبة، الحمري، قمبيط، مطلع الفجرو ميموزا بوهران. الصباح والياسمين ببئر الجير، الأسواق شبه المغطاة وهي ايسطو ببئر الجير والأسواق غير المغطاة مثل سوق لاباستي بوهران والكرمة ببئر الجير. حيث لاحظنا تركيز كبير للأسواق في مركز المدينة لقدم نشأته و باعتباره مركز للنشاطات لتتوسع الأسواق بعدها و تشمل معظم المناطق المحيطة.

¹⁰ موقع وزارة التجارة <https://www.commerce.gov.dz>

الفصل الثاني: ديناميكية حضرية كبيرة وتطور ملحوظ للأسواق الجوارية للخضر والفواكه في مجمعة وهران

الخريطة رقم(02) توزيع أسواق عينة التحقيق حسب بلديات وهران



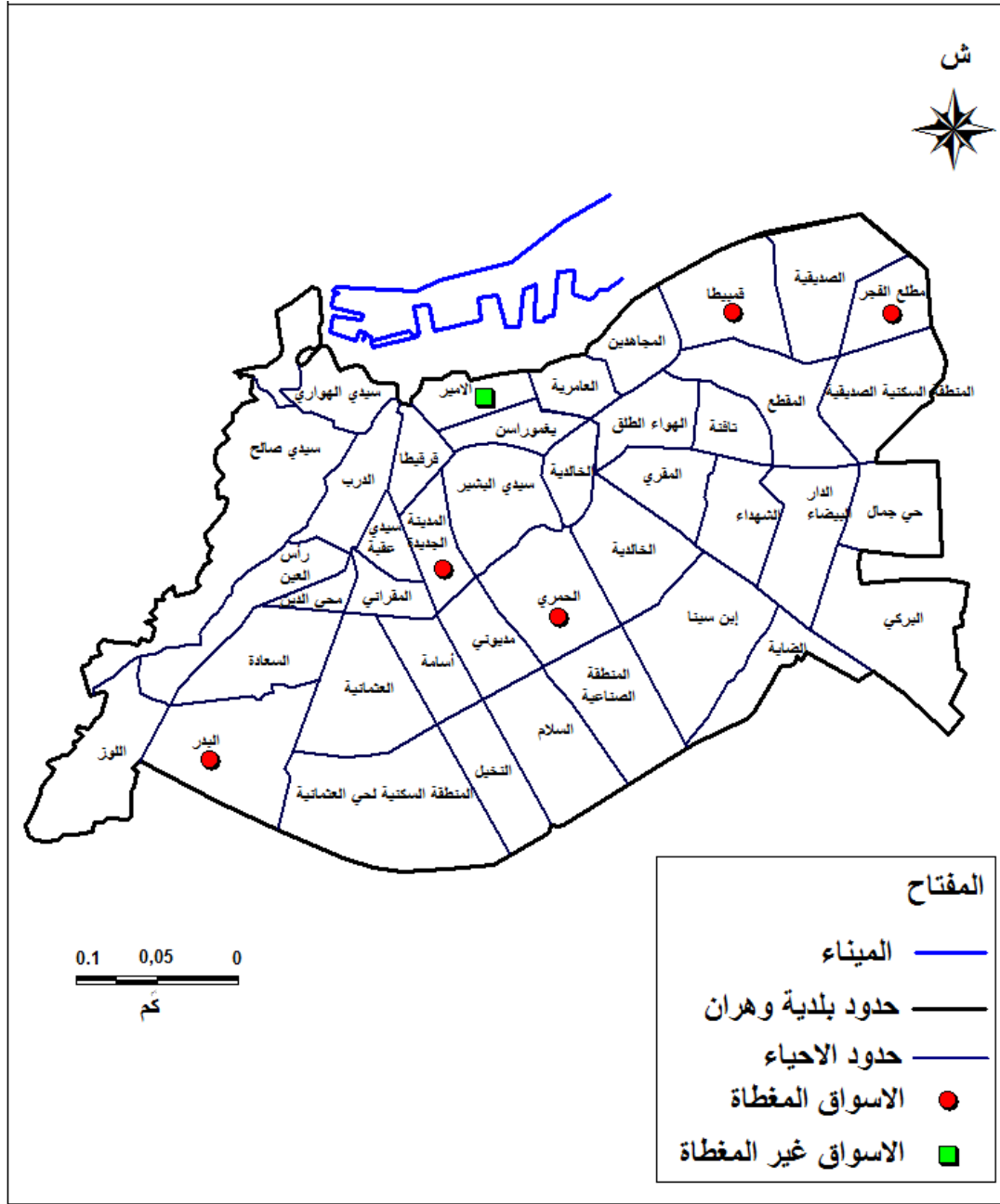
المصدر: من إعداد الطالبتين 2019

4-4- توزيع أسواق بلدية وهران حسب الأحياء:

تتوزع الأسواق الجوارية للخضر والفواكه ببلدية على عدة مواقع لتتوطن بأحياء متفرقة من البلدية حيث تأخذ أسماء الأحياء التي تقع بها فيتواجد سوق لاباستي بحي الأمير، سوق سيدي عقبة بالمدينة الجديدة، سوق الحمري بالحمري، ميموزا حي البدر، قمبيطا بقمبيطا وسوق مطلع الفجر بحي مطلع الفجر

الفصل الثاني: ديناميكية حضرية كبيرة وتطور ملحوظ للأسواق الجوارية للخضر والفواكه في مجمعة وهران

الخريطة رقم (03): توزيع أسواق بلدية وهران حسب الأحياء



المصدر: من إعداد الطالبتين 2019

الفصل الثاني: ديناميكية حضرية كبيرة وتطور ملحوظ للأسواق الجوارية للخضر والفواكه في مجمعة وهران

5- وضعية متباينة للأسواق المدروسة في مجمعة وهران :

تواجدت الأسواق منذ الحقبة الاستعمارية ففي سنة 1860 تم إنشاء سوق الأوراس بمساحة تقدر بـ 1876.99م² بلغ عدد تجاره 139 تاجرا وهو عملي لحد الآن، ليتم بعدها وفي سنة 1930 بناء سوق قمبيطا حيث قدرت مساحته بـ 250 متر مربع وبعده تجار قدر بـ 36، اما في سنة 1952 فقد بني سوق سيدي عقبة بالمدينة الجديدة حيث احتل مساحة 4204 اما عدد تجاره فكان 313 وبذلك هو اكبر سوق من حيث عدد التجار، ليليه سوق الحمري سنة 1974 بمساحة 200 متر مربع حيث كان اصغر سوق مساحة في حين ان عدد تجاره كان 153، في سنة 1987 تم بناء سوق مطلع الفجر بمساحة قدرت بـ 2200 متر مربع اما عدد تجاره فكان 51 ، وبعد سنتين من ذلك بني سوق ميموزا (1989) واحتل أكبر مساحة حيث كانت 5500 متر مربع في حين أن عدد تجاره 104 تاجر. وبعد فترة من الزمن تم إنشاء أسواق جديدة وهي الصباح سنة 2008 مساحته 1400 عدد عماله كان 45، ايسطو سنة الانجاز كانت في 2010 المساحة 1000 متر مربع عدد العمال 36، الياسمين سنة 2013 كانت مساحته 600 متر مربع عدد العمال كان 40 وأخيرا سوق بلقايد (الكرمة) أنجز سنة 2016 عدد عماله كان 18 .

وفي الأخير نستنتج ان تطور الأسواق خاضع لتطور المجمع حيث يسير في نفس اتجاهها.

جدول رقم(03) وضعية الأسواق المدروسة في مجمعة وهران

السوق	تاريخ الافتتاح	المساحة (م ²)	حالة السوق	عدد الوحدات التجارية	عدد التجار
سيدي عقبة (المدينة الجديدة)	1952	4204	عملي	313	313
الحمري	1974	200	عملي	153	153
مطلع الفجر	1987	2200	عملي	51	51
قمبيطا	1930	250	عملي	36	36
ميموزا	1989	5500	عملي	104	104
الأوراس	1860	1876,99	عملي	139	139
الصباح	2008	1400	عملي	45	45
الياسمين	2013	600	عملي	40	40
ايسطو	2010	1000	عملي	36	36
بلقايد	2016	-	عملي	18	18

المصدر: مديرية التجارة وهران 2019

الفصل الثاني: ديناميكية حضرية كبيرة وتطور ملحوظ للأسواق الجوارية للخضر والفواكه في مجمعة وهران

ومن خلال دراسة الأسواق حاولنا تحديد وضعيتها وفق عدة معايير تمثلت في: حالة البناء، النظافة والتجهيز، التجار الفوضويين.

5-1- حالة البناء: تتأثر حالة بناء الأسواق بعامل الزمن وتحتاج الى دراسة خاصة الا أننا اعتمدنا في تحديدها على التحقيق الميداني من خلال الملاحظة العامة للبناء التي مكنتنا من تصنيفها الى 3 مستويات: حالة حسنة، متوسطة، وسيئة وهذا بالنسبة للأسواق المغطاة.

حالة حسنة: و تمثلت في الأسواق حديثة النشأة مثل سوق حي الياسمين الذي يتميز بدعامة معدنية من الخارج و إسمنتية من الداخل وأرضية غير مبلطة و ينقسم الى طابقين يحتوي الطابق السفلي على 20 محل و 40 طاولة والطابق العلوي على 20 محل إضافة الى وجود مكتب مسؤول السوق، دورة مياه، غرفة للقمامة، الإنارة و فتحات للتهوية ويتم الولوج إليه عبر مدخلين متقابلين، كما أنه مجهز بساحة لعب للأطفال بجانب السوق. اما سوق حي الصباح ونظرا لعدم استيعابه لكامل التجار تم توسعته وإضافة سوق جديدة بالقرب منه فيتميز القديم بدعامة خارجية إسمنتية والجديد بدعامة معدنية وطابق ارضي فقط وينقسم هذا الأخير الى جزء مغطى وآخر مكشوف وكلاهما ذات أرضية غير مبلطة وله مدخلين (القديم :مدخلين غير متقابلين من جهتين مختلفتين، الجديد: مدخلين من نفس الجهة) ويتميز السوق الجديد لحي الصباح بوجود مكتب لمسؤول السوق, دورة مياه وغرفة قمامة.

الصورة رقم(01): السوق الجديد لحي الصباح



المصدر: من التقاط الطالبتين 2019

الفصل الثاني: ديناميكية حضرية كبيرة وتطور ملحوظ للأسواق الجوارية للخضر
والفواكه في مجمعة وهران

الصورة رقم(02): السوق الجديد لحي الصباح



المصدر: من التقاط الطالبتين 2019.

الصورة رقم(03): سوق الياسمين



المصدر: من التقاط الطالبتين 2019.

الفصل الثاني: ديناميكية حضرية كبيرة وتطور ملحوظ للأسواق الجوارية للخضر والفواكه في مجمعة وهران

حالة متوسطة: وتمثلت في الأسواق الموروثة عن الحقبة الاستعمارية منها سوق مطلع الفجر، سيدي عقبة، الحمري، قمبيطا تتميز بدعامة إسمنتية من الداخل والخارج وأرضية غير مبلطة ماعدا سوق حي مطلع الفجر الذي تم تبليط أرضيته في إطار عملية الترميم التي قدرت ميزانيتها بحوالي 264 مليون سنتيم اما من حيث المداخل فلسوق قمبيطا مدخل واحد، سوق مطلع الفجر والحمري مدخلين وسوق سيدي عقبة أربعة مداخل مع العلم ان هناك مداخل ثانوية قام التجار بفتحها لتسهيل الدخول الى محلاتهم. وتتميز هذه الأسواق بطابق ارضي فقط ماعدا سوق سيدي عقبة الذي ينقسم الى جزئين: جزء به طابق ارضي وآخر علوي تنشط فيه تجارات مختلفة (ألبسة، أحذية، مواد تجميل، اسماك ولحوم و الخضر والفواكه) وجزء به طابق ارضي فقط تنشط فيه تجارة الخضر والفواكه بشكل كبير وتفصل بين هذين الجزأين أروقة مكشوفة تصطف بها الطاولات. والملاحظ في هذه الأسواق الأربعة انه تم تحويل ملحقات السوق الى محلات في ظروف غامضة.

الصورة رقم(04):سوق مطلع الفجر



المصدر: من التقاط الطالبتين 2019.

الفصل الثاني: ديناميكية حضرية كبيرة وتطور ملحوظ للأسواق الجوارية للخضر والفواكه في مجمعة وهران

حالة سيئة: تشمل كل من سوق ميموزا وايسطو حيث يتميز الاول بدعامة معدنية من الخارج و إسمنتية من الداخل وهي في حالة متدهورة به مدخلين متقابلين تنعدم به الإنارة وفتحات التهوية وأرضيته غير مبلطة اما سوق ايسطو يتميز ببنية شبه مغطاة وهي عبارة عن طاولات معدنية مغطاة بأسقف من القرميد تحيط بساحة مكشوفة وله مدخلين. وتنعدم بهما ملحقات السوق من: مكتب المسؤول عن السوق، غرفة القمامة ودورة المياه.

الصورة رقم(05): مدخل سوق ايسطو.



المصدر: من التقاط الطالبتين 2019.

الصورة رقم(06): أحد محلات سوق ايسطو.



المصدر: من التقاط الطالبتين 2019.

الفصل الثاني: ديناميكية حضرية كبيرة وتطور ملحوظ للأسواق الجوارية للخضر والفواكه في مجمعة وهران

2-5- النظافة والتجهيز:

تتميز أغلب أسواق مجمعة وهران بغياب النظافة ونقص التجهيز حيث نلاحظ انعدام دورات المياه وغرف القمامة وان وجدت فهي غير وظيفية الا ان التجار في بعض الأسواق مثل سوق الياسمين ومطلع الفجر يقومون بعملية التنظيف وجمع القمامة يوميا من أجل الحفاظ على صورة السوق واستقطاب الزبائن.

أثبتت نتائج التحقيق الميداني ذلك فوجدنا غياب النظافة والصيانة بنسبة 45.5% في كل من سوق ميموزا و ايسطو. يليه عدم توفر مواقف للسيارات بنسبة 23.4% مما يسبب اختناقات مرورية بالقرب من الأسواق مثل سوق لباستي وقمبيطا وهناك أسواق تعاني من كلا النقصين المذكورين أعلاه بنسبة 17.9% مثل الحمري في حين نجد بعض الأسواق لا يقصدها السكان نظرا الى سوء اختيار موقعها الجغرافي بنسبة 9% مثل الياسمين اما شكل السوق (مغطى) يظهر بنسبة 3.4% لم يعد عاملا سلبيا بالنسبة لأغلب التجار كونهم أصبحوا يمارسون التجارة خارجها. كل هذه النقائص تشوه منظر الأسواق وتساهم في عزوف السكان عن التردد عليها. الا ان هناك عامل ايجابي و هو الأمن الذي يساهم في تسوق الزبائن بأريحية.

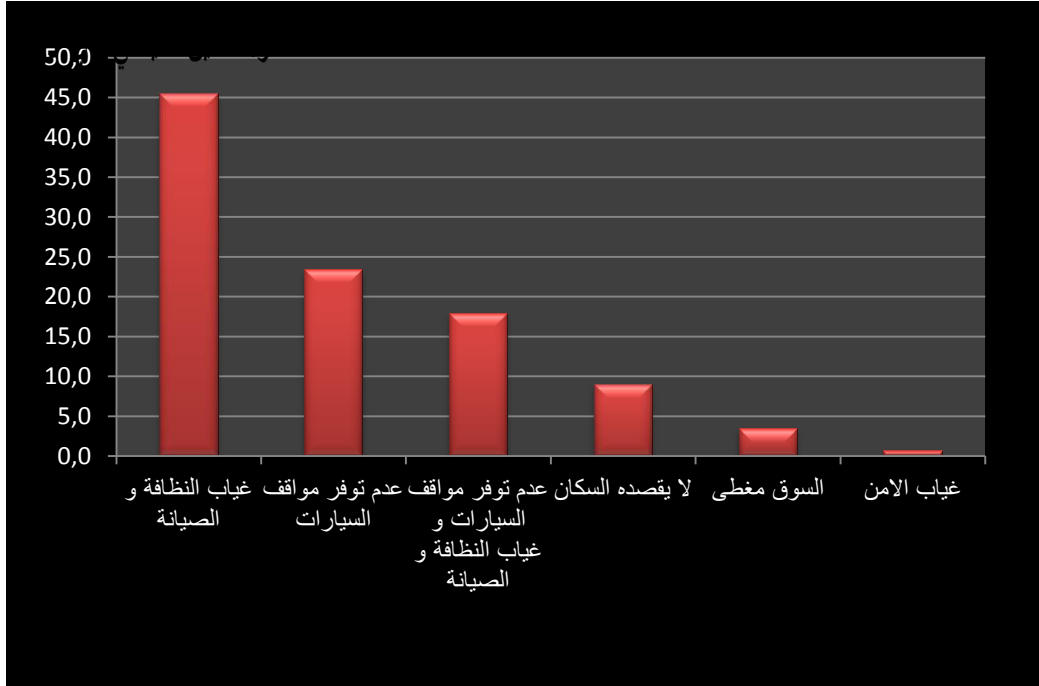
الجدول رقم(04): النقائص المسجلة في الأسواق

النسبة المئوية %	العدد	المميزات السلبية للسوق
45,5	66	غياب النظافة و الصيانة
23,4	34	عدم توفر مواقف السيارات
17,9	26	عدم توفر مواقف السيارات و غياب النظافة و الصيانة
9,0	13	لا يقصده السكان
3,4	5	السوق مغطى
0,7	1	غياب الأمن
100,0	145	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019 .

الفصل الثاني: ديناميكية حضرية كبيرة وتطور ملحوظ للأسواق الجوارية للخضر والفواكه في مجمعة وهران

الشكل(01): النقاط المسجلة في الأسواق



المصدر : التحقيق الميداني ماي 2019

3-5- تفاوت في الأداء الوظيفي للأسواق:

يعتبر تحديد هذا المعيار صعبا لأنه يعتمد على آراء التجار، الزبائن والملاحظة كما أن نسبة الأداء تتغير من موسم الى آخر وتتأثر بوجود التجار الفوضويين ومنه نستنتج ثلاث فئات من الأسواق: نشطة، متوسطة النشاط وضعيفة النشاط.

أسواق النشطة: تضم سوق الاوراس وسوق الكرمة(ببر الجير) ونظرا لكونها غير مغطاة تتواجد على طول الشارع وتحتل موقعا مهما الأولى في مركز المدينة والثانية بمحاذاة محور طرقي وبمناطق ذات كثافة سكانية معتبرة و اغلب محلاتها ملكية خاصة فهي تشهد إقبالا كبيرا من طرف الزبائن.

أسواق متوسطة النشاط: تضم كل من سوق قمبيطا, مطلع الفجر, سيدي عقبة, الصباح والحمري ونظرا لعدم اتساع الأسواق لكامل التجار اضطر البعض منهم الى البيع خارج السوق وهذا ماساهم في انتشار التجارة الموازية وزاد من حدة المنافسة.

الفصل الثاني: ديناميكية حضرية كبيرة وتطور ملحوظ للأسواق الجوارية للخضر والفواكه في مجمعة وهران

أسواق ضعيفة النشاط: تضم كل من سوق ميموزا، ايسطو والياسمين، الإقبال على هذه الأسواق ضعيف جدا نظرا لتدهورها (ميموزا وايسطو) وعدم إقبال الزبائن عليها مثل الياسمين نظرا لسوء اختيار الموقع ونقص الكثافة السكانية.

الصورة رقم (07): سوق ميموزا



المصدر: التقاط الطالبتين 2019

4-5- التجارة الموازية منافس للأسواق الجوارية:

تعتبر التجارة الموازية نوعا من التجارة غير مستوفاة الشروط، كونها تجارة تمارس بدون ترخيص قانوني وذلك من خلال بيع السلع دون أن تكون مسندة الى فواتورات، وما يعنيه ذلك من تهرب جبائي وما يترتب عنه من أكل لجزء من المال العام بدون وجه حق. للتجارة الموازية نفع جزئي في امتصاص جزء من العاطلين عن العمل، الا ان ضررها أكثر من نفعها حيث أن آثارها السلبية خطيرة ومتعددة الأبعاد فهي لم تترك مجالا اجتماعيا ولا قطاعا اقتصاديا الا استهدفتها، فقد أثرت سلبا على القدرة الشرائية العامة نظرا لأنها أحد أسباب ارتفاع الأسعار ولمساهمتها في إعاقة الأسواق والسلطة التنفيذية على تعديل الأسعار، بالشكل المجدي وفي إضعاف النسيج الاجتماعي والاقتصادي الوطني وكذلك في تراجع الاستثمار الداخلي والخارجي، كما كان لبعضها الأثر الضار على صحة المستهلك وما يعنيه ذلك من عبث برأس المال البشري باعتباره أهم

الفصل الثاني: ديناميكية حضرية كبيرة وتطور ملحوظ للأسواق الجوارية للخضر والفواكه في مجمعة وهران

عنصر من عناصر الثروة للمجتمع، وعلى الوضع الأمني والاستقرار عموما لما ألحقته من اضطراب في السياسات العامة للسلطة التنفيذية وإفقادها الفاعلية المطلوبة والنجاعة المرتقبة في حماية المستهلك وحسن إدارة الشأن الاقتصادي.¹¹

تتسبب التجارة الموازية في التقليل من الكميات المعروضة في الأسواق المنظمة قانونيا وتبعاً لذلك وحسب قانون العرض والطلب ترتفع الأسعار مما ينعكس سلباً على المقدرة الشرائية للمواطنين عموماً والحال أنه لو ضخت الكميات الكبيرة المعروضة خارج هذه الأسواق داخلها لازداد العرض وعدلت الأسعار ووجد الجميع مصلحته سواء كان مستهلكاً أو تاجراً، منتجاً أو موزعاً وكذلك المجتمع بما تحصل عليه الدولة من موارد لتحسين البنية التحتية وتوفير الخدمات الأساسية للمواطنين. كما تغيب الشفافية في التجارة الموازية على مستوى المعاملات الاقتصادية في السوق لما تكتسبه من غموض وللمسالك المجهولة التي تتبعها وكذلك للتفاوت الصارخ بين تكلفتها وتكلفة التجارة المقننة مما يجعل المنافسة بين مختلف الأطراف التجارية غير شريفة مما يخلق تبعيات سلبية من شأنها أن تضعف النسيج الاقتصادي والاجتماعي الوطني.¹²

وبتفانج التجارة الموازية يتراجع الإستثمار الداخلي الموجه للأسواق المقننة سواء كان محلياً أو أجنبياً واستقطابها لجزء هام من الطالبين للسلع والبضائع داخلياً وما لذلك من خسارة في خلق مواطن شغل إضافية وبأعداد هامة تفوق بكثير ما يوفره ذلك النوع من التجارة.

إن المناخ الذي تحدته التجارة الموازية من شأنه أن يجعل التاجر الموازي نفسه في خطر يكون فيه عرضة للاعتداء من طرف المتضرر الذي يفقد حقه في التقاضي كما أن تجارته وأرباحه مهددة نظراً لعدم تمتعه بأي حماية مما يشيع حالة من الفوضى، كما يساعد على إرساء تقاليد سيئة تقوم على عدم الوضوح بعيداً عن احترام مصالح الأخر وحقوقه وهذا من شأنه أن ينشر الجريمة كالسرقة التجاوزات (الإحتكار) مما يعمق عدم الثقة بين أفراد المجتمع.

بالإضافة إلى الآثار الأمنية الخطيرة لم تسلم البيئة والمحيط من تبعات التجارة الموازية فالتاجر الموازي بالإضافة إلى عدم إعطاء الحق لأصحابه حين يستغل فضاء عاماً دون مقابل يلحق أضرار بالبيئة والمحيط وساكنيه، مما يبرز أما جهلاً بالمصلحة العامة وفي هذه الحالة وجب إشاعة الوعي بها أو تجاهلاً منه مما يستوجب ترشيدها عاماً، كما لم تسلم موارد الدولة من الاستهداف بحيث تقلل التجارة الموازية منها مما يؤثر سلباً على أدائها فضلاً عن فقدان النجاعة للسياسات التجارية المتبعة نظراً لعدم توفر المعلومات الدقيقة والمعطيات الواضحة جراء التجارة الموازية فالمعلوم أن السياسات

¹¹ <https://ar.leaders.com.tn>

¹² نجم الدين غريال ، التجارة الموازية الآثار والحلول بحث نظري.

الفصل الثاني: ديناميكية حضرية كبيرة وتطور ملحوظ للأسواق الجوارية للخضر والفواكه في مجمعة وهران

تبنى على معطيات ووفق معلومات وبقدر ما تتسع دائرة الموازي بقدر ما تتسع دائرة الجهل بالواقع وبالتالي تقل سلامة تشخيص الواقع مما يجعل السياسات المتبعة لمعالجته غير صالحة، كما ان ذلك يحول دون استعمال الدولة لعدة آليات لتحكمها في الأسعار لعدم وضوح كل مكونات الدورة التجارية لديه.¹³

6- الآثار السلبية للتجارة الفوضوية:

يعتبر هذا المعيار مؤشر لتحديد الوضعية التي قد يؤول إليها السوق حيث أن وجود التجار الفوضويين يؤثر بشكل مباشر على نسبة النشاط داخل السوق وعامل النظافة وبالتالي فهو يؤثر على الزبون حيث أن عرض البضائع خارج السوق يؤثر على نظافتها ويساهم في إنتشار الجراثيم وظهور الأمراض والأوبئة ويهدد سلامة وصحة الزبون، و على التجار فوجود تجار فوضويين والذين يعتبرون منافسين حقيقيين للتجار النظاميين كونهم يشترون السلع من نفس المكان الذي يشتري منه تجار السوق لكنهم يبيعونها بأسعار منافسة لأنهم غير ملزمين بدفع الرسوم، الضرائب و الكراء. أما عن خزينة البلدية فالتجار الفوضويين يعدون سببا في ركود العديد من الأسواق وعدم كراء محلاتها من طرف تجار فضلوا بيع سلعهم خارج السوق وهذا يعتبر خسارة بالنسبة لخبزينة البلدية. هذا التأثير قد يكون جزئيا أو كليا بحيث لا يصبح لوجود سوق البلدية أي معنى والأسواق التي تعاني من التجار الفوضويين هي: الصباح، قمبيطا، الحمري، مطلع الفجر، سيدي عقبة و ميموزا.

7- الهيئات العمومية هي المسير الأساسي للأسواق الجوارية:

لضمان السير الحسن للأسواق وتنظيمها كان لا بد على السلطات المعنية من تحديد جهات وصية تمثلت في مجموعة من الفاعلين لكل منها دور ومجال تدخل معين. حيث تعتبر كل من الولاية و البلدية مسؤولتان عن إنجاز الأسواق الجوارية حيث تقوم البلدية بعدة مهام في تسييرها تتوزع عبر مختلف مصالحها من بينها المصلحة التقنية للبلدية: تقوم بعمليات الترميم الخاصة بالصيانة و الصرف الصحي، اما قسم النشاط الاقتصادي للبلدية فيهتم بالجانب المالي للأسواق حيث يتم على مستواه تحديد كلفة الإيجار وفق معايير عديدة منها موقع السوق، نسبة نشاطه، تجهيزه ، مستوى نظافته و طبيعة تصميمه الداخلي حسب مساحة و شكل الوحدات التجارية (دكان او طاولة) . تختلف هذه الأسعار من سوق الى آخر و هي غير ثابتة بل تتغير مع مرور الزمن، لتحدد عن طريق مداوات

الفصل الثاني: ديناميكية حضرية كبيرة وتطور ملحوظ للأسواق الجوارية للخضر والفواكه في مجمعة وهران

يقوم بها أعضاء المجلس الشعبي البلدي حيث تم تقسيم الأسواق الى 3 أصناف لكل صنف تسعيرة محددة حسب موقع السوق، مساحة وشكل الوحدة التجارية (طاولة او محل) .

- الصنف الأول: يضم سوق سيدي عقبة.

جدول رقم(05): تسعيرة الكراء للصنف 1

مبلغ التسعيرة (دج)	طبيعة التصميم (م ² / شهريا)
600	دكاكين مظلة على الواجهة الخارجية
540	دكاكين داخلية
1200	طاولة السمك
480	محلات الخضر
720	محلات ذات زوايا
900	معروضات
420	إيداعات ومخازن

المصدر: قسم النشاط الاقتصادي بلدية وهران

- الصنف الثاني: الحمري، قمبيطة، الصديقية، ميموزا.

جدول رقم(06): تسعيرة الكراء للصنف 2

مبلغ التسعيرة (دج)	طبيعة التصميم (م ² / شهريا)
360	دكاكين مظلة على الواجهة الخارجية
280	دكاكين داخلية
480	طاولة السمك
1600	محلات الخضر
3200	محلات ذات زوايا
480	معروضات
320	إيداعات ومخازن

المصدر: قسم النشاط الاقتصادي بلدية وهران

الفصل الثاني: ديناميكية حضرية كبيرة وتطور ملحوظ للأسواق الجوارية للخضر والفواكه في مجمعة وهران

- الصنف الثالث : يضم سوق الأوراس

جدول رقم(07): تسعيرة الكراء للصنف 3

مبلغ التسعيرة (دج)	طبيعة التصميم (م ² / شهريا)
4400	طاولة
400	مخزن

المصدر: قسم النشاط الاقتصادي بلدية وهران

كما تقوم المصلحة بإجراءات أخرى كتنفيذ عقود الإيجار والتنازل والتجديد و تقدم إجازات للأشخاص الذين لم يدفعوا مستحقات الإيجار، أول إذار يكون عن طريق المراسلة وان لم يدفع التاجر مستحقاته فتحول المصلحة القضية الى العدالة .

تتكفل البلدية بجانب تنظيف الأسواق وجمع النفايات من داخلها بعد انتهاء عمليات البيع . و نظرا لعجز البلديات على التكفل الأمثل بها وصيانتها فقد تم تحويل هذه المهمة الى المؤسسة العمومية لتسيير سوق الجملة بالكرمة وهذا بترخيص من والي ولاية وهران وبتصريح من مدير السوق فقد أوكلت على عاتقه مهمة تسيير مايقارب خمسة و عشرون(25) سوقا جواريا موزعة عبر كامل ولاية وهران، تم المباشرة في تهيئة خمسة (05) منها تمثلت في سوقين بتليلات سوق في الصباح وسوق الياسمين وسوق بعين الترك. يهدف هذا القرار الى إعادة تفعيل نشاط المحلات التجارية خاصة محلات الخضر والفواكه ورفع التحصيل الجبائي ومداخيل السوق من خلال عمليات الإيجار، فيما ستتمكن المؤسسة العمومية لتسيير سوق الجملة للخضر والفواكه من ضخ كميات كبيرة من المنتجات الفلاحية داخل الأسواق لفائدة المستهلكين لتسقيف الأسعار ومحاربة الندرة والمضاربة.

خلاصة الفصل:

تعتبر وهران ذات طابع تجاري معروف في منطقة نشطة كانت منذ القدم و لا تزال للان منطقة تجارية هامة بمينائها و بناها القاعدية، حيث شهدت توسعا سريعا في الآونة الأخيرة مما ألزمها إدخال المرافق التجارية بمختلف أنواعها ضمن سياسات التخطيط العمراني لتخفيف الضغط على مركز المدينة وتحسين المستوى المعيشي للسكان وتحقيق الموصولية، من خلال برامج إنشاء الأسواق التي كلفت خزينة الدولة أموالا ضخمة وعلى الرغم من كل هذا فان أسواق وهران تشهد تدهورا كبيرا خلال السنوات الأخيرة حيث أصبح كل من سوق سيدي عقبة، الحمري، ميموزا، الأوراس والصبح فضاءات غير مطابقة لقانون الممارسة التجارية في ظل انعدام المرافق الخدمائية الإجبارية الى درجة عدم توفرها على دورات المياه. حيث لم تستفد هذه الأسواق من عملية الترميم منذ العهد الاستعماري باستثناء أشغال الترقيع غير المجدية التي تشمل عادة مشاكل الصرف الصحي، فسوق سيدي عقبة الذي يعتبر من أهم الأقطاب التجارية التي تشهد حركة وديناميكية كبيرة على مدار السنة الا أنه لا يزال بعيدا عن اهتمامات المسؤولين ولم تشفع مكانته التاريخية في تحريك أصحاب القرار لرد الاعتبار لهذا الموروث الشعبي القديم الذي يغرق حاليا في فوضى الممارسات التجارية وانتشار أصحاب الطاولات وسط محيط بيئي متعفن بالأوحال نتيجة اهتراء شبكات الصرف الصحي وتضرر أرضيته وجدرانه وأسقفه.

هذه الوضعية تعيشها أغلب أسواق المجمع حيث جعلت عملية البيع تتم في ظروف مناخية غير ملائمة وتعرض السلع سريعة التلف كالفواكه والأجبان واللحوم للبيع تحت أشعة الشمس بقرب أكوام القمامة وسط الروائح الكريهة المنبعثة، و أصبحت هذه الفضاءات مفتوحة على بيع كل شيء دون مراعاة شروط الصحة والحفظ والنظافة خاصة تجارة اللحوم بأنواعها وهذا ما أدى الى انتشار القطط، الجرذان والحشرات.

الفصل الثالث

دور وظيفي ملموس و استقطابات أكثر من جوارية لأسواق
الخضر و الفواكه في مجمعة وهران

مقدمة:

تعتبر التجارة أحد أهم عوامل نشأة المدينة و المحرك الرئيسي للنمو الحضري، خاصة تجارة الخضر والفواكه التي تعد من بين النشاطات الاقتصادية التي تعرف إقبالا ملحوظا نظرا لضرورتها في الحياة اليومية للأفراد سواء كانوا تجار أو زبائن. و تأخذ مراكز بيعها أشكالا مختلفة من بينها الأسواق الجوارية التي يتحدد دورها بكثافة التجار، إقبال الزبائن عليها و مدى تلبيتها لاحتياجات السكان. ولهذا الغرض توجهنا الى أسواق وهران من أجل القيام بالتحقيقات الميدانية ومن خلال الملاحظة و نتائج التحقيق سنحاول معرفة الدور الوظيفي للأسواق الجوارية للخضر و الفواكه بمجمعة وهران وهل هي حقيقة تخدم الدور الذي جهزت لأجله؟

1- دراسة مستعملي السوق:

إن دراسة الخصائص الاجتماعية للتجار لا تقل أهمية عن دراسة الدور الوظيفي الذي تلعبه الأسواق الجوارية و كيفية توزيعها في مجال منطقة الدراسة. تناول جانب من موضوع دراستنا خصائص التجار لكونهم الفاعل الرئيسي في السوق، و ذلك بتوضيح تركيبهم الاجتماعية من خلال التطرق إلى التركيب العمري، الحالة الاجتماعية و المستوى الدراسي. إضافة الى الجانب المجالي المتمثل في الأصل الجغرافي و اعتمدنا من أجل ذلك على التحقيق الميداني من خلال الإستمارات الموزعة على 145 تاجر من أسواق مختلفة (سيدي عقبة، الحمري، قمبيط، مطلع الفجر، الصباح، الياسمين، ايسطو، ميموزا، الكرمة (بلقايد) و لباستي).

1-1- تجار أغلبهم كهول و متزوجون:

تتراوح أعمار غالبية التجار ما بين 46 و 60 سنة بنسبة 39.3% وهذا راجع لقدم بعض الأسواق كسوق المدينة الجديدة و الحمري حيث أن جل تجارهم من الكهول و قدماء السوق لتليها فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 31 و 45 سنة بنسبة 31 % غالبية هذه الفئة اما تجار فوضيون أو من يشتغلون في محلات آباءهم لتسجل فئة التجار الأكبر من 60 سنة اقل نسبة (4.8 %) وهذا راجع لتقدم و كبر هذه الفئة على ممارسة النشاط التجاري داخل الأسواق.

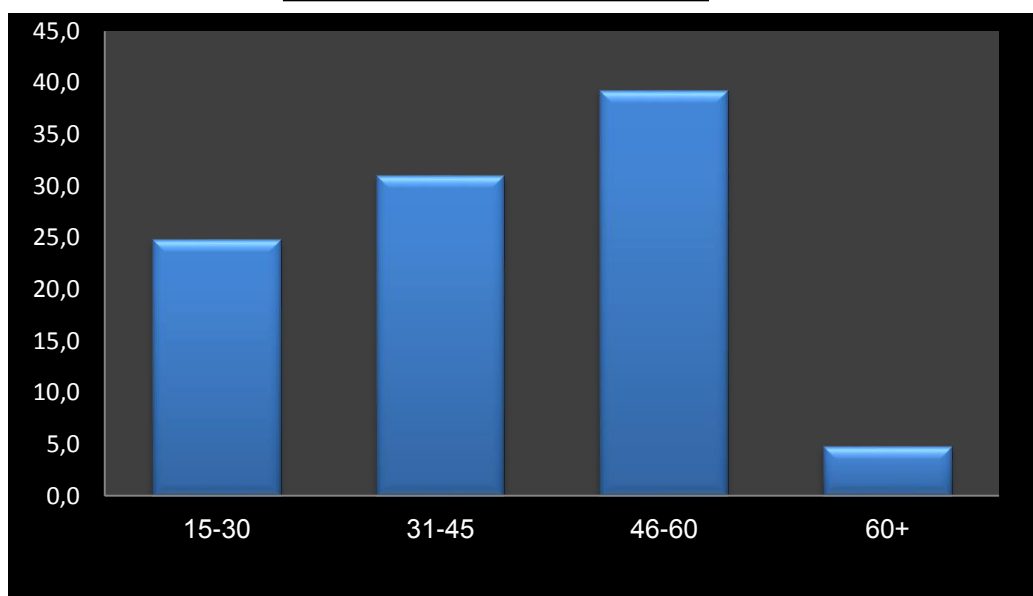
الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضر
والفواكه في مجمعة وهران

الجدول رقم(08): التركيب العمري للتجار

النسبة المئوية %	العدد	الفئات العمرية
24,8	36	30-15
31,0	45	31-45
39,3	57	46-60
4,8	7	+60
100,0	145	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

الشكل رقم(02): التركيب العمري للتجار



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

أغلب تجار الأسواق متزوجين حيث قدرت نسبتهم ب 75% و هذا راجع الى كون التجارة غالبا ما توفر مدخول كفيل بإعالة أسرة تتكون على أكثر من شخصين بالإضافة الى ان المهنة تتطلب صبر و خبرة و هذا ما تتمتع به الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 31 و 60 سنة (الجدول 09) اما نسبة غير المتزوجين قدرت ب 22% منهم الذين لازالوا يزاولون دراستهم حيث يعملون بنصف دوام اغلبهم أصحاب الطاولات مع شبه انعدام للمطلقين بنسبة 1%.

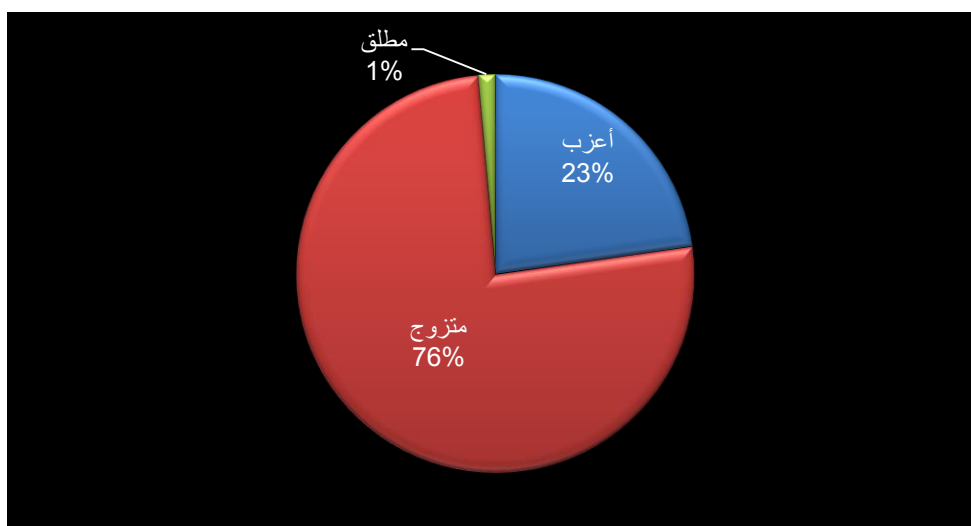
الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضار والفواكه في مجمعة وهران

الجدول رقم(09): الحالة الاجتماعية للتجار

النسبة المئوية %	العدد	الحالة الاجتماعية
75,9	110	متزوج
22.8	33	أعزب
1,4	2	مطلق
100,0	145	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

الشكل رقم(03): الحالة الاجتماعية للتجار



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

2-1- غالبية التجار من أصول محلية:

أغلب التجار من أصول محلية أي من ولاية وهران حيث كانت نسبتهم 55.2% في حين باقي التجار قدموا من ولايات أخرى مجاورة بحثا عن العمل فمن معسكر كانت النسبة 15.9% حيث أظهر التحقيق الميداني أن أغلب هؤلاء يشتغلون في سوق قمبيطة أما من ولاية غليزان فقدرت النسبة بـ 9.7% أما من باقي الولايات فكانت نسبتهم قليلة و هي على الترتيب مستغانم 8.3% تيارت 4.1%، تلمسان 2.8%، البيض وبلعباس 1.4%، شلف وعين تموشنت 0.7%.

الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضار
والفواكه في مجمعة وهران

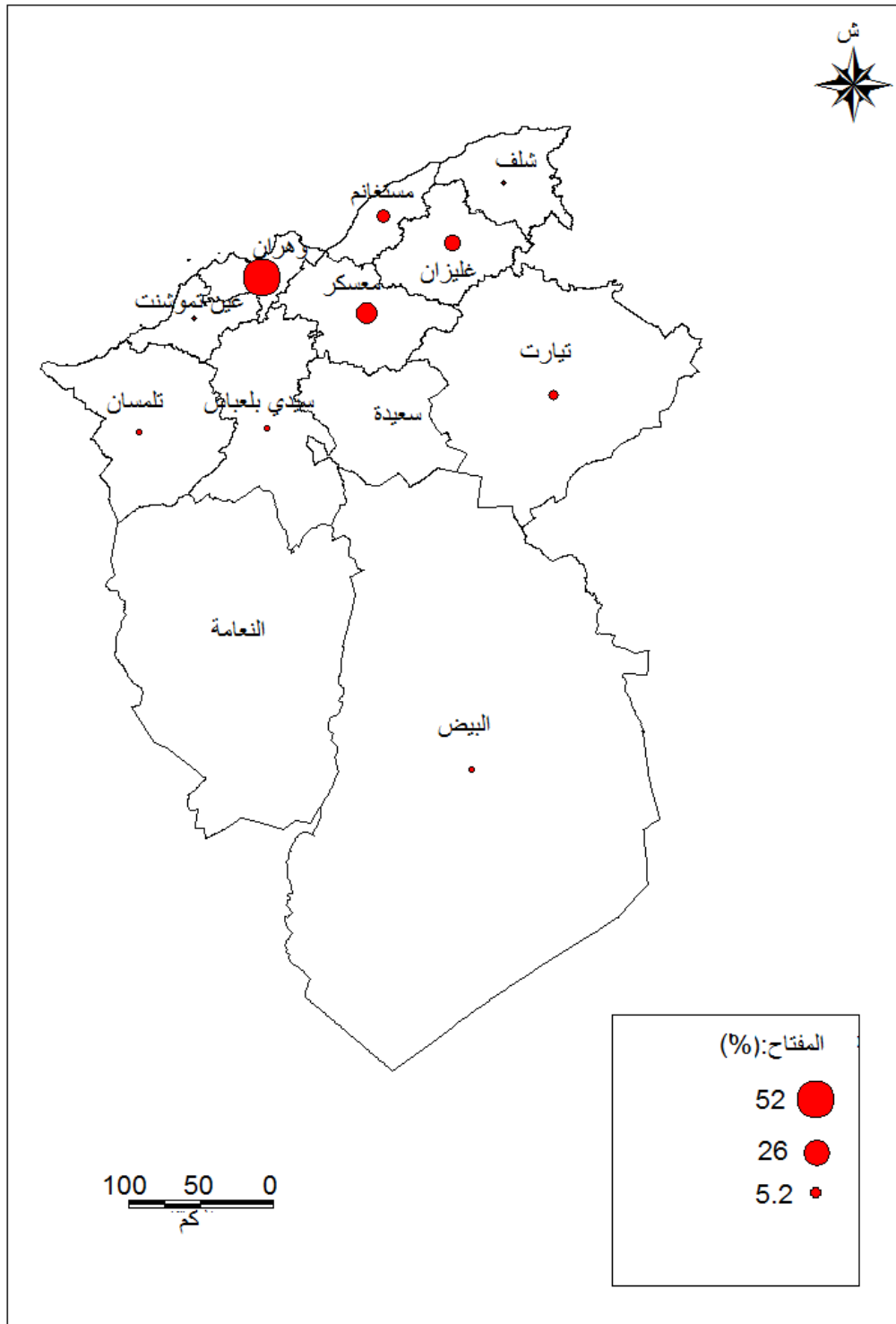
الجدول رقم(10): الأصل الجغرافي للتجار

النسبة المئوية %	العدد	الأصل الجغرافي
55,2	80	وهران
15,9	23	معسكر
9,7	14	غليزان
8,3	12	مستغانم
4,1	6	تيارت
2,8	4	تلمسان
1,4	2	بلعباس
1,4	2	البيض
0,7	1	شلف
0,7	1	عين تموشنت
100,0	145	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضار والفواكه في مجمعة وهران

الخريطة رقم(04): الأصل الجغرافي للتجار



المصدر: من إعداد الطالبتين 2019.

الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضر والفواكه في مجمعة وهران

3-1- مستوى دراسي محدود للتجار:

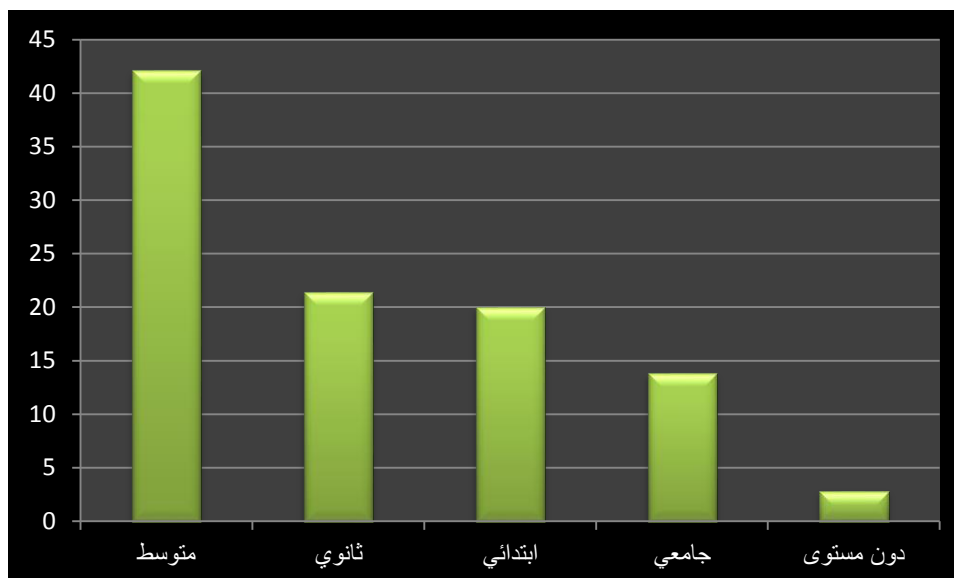
تستقطب تجارة الخضر و الفواكه كل المستويات الدراسية: ابتدائي،متوسط،ثانوي و جامعي دون استثناء الا ان نسبتها تختلف من مستوى لآخر و من سوق لأخرى فنلاحظ ان مستوى التعليم المتوسط يغلب على باقي المستويات بنسبة 42% يليه كل من المستوى الثانوي و الابتدائي بنسب متقاربة حوالي 21% و 20% على التوالي أما الجامعي فيظهر بما يقارب 14%، و تبلغ نسبة التجار الذين ليس لديهم مستوى حوالي 3%.

الجدول رقم(11): المستوى الدراسي للتجار

النسبة المئوية%	العدد	المستوى الدراسي للتجار
42,1	61	متوسط
21,4	31	ثانوي
20	29	ابتدائي
13,8	20	جامعي
2.8	4	دون مستوى
100,0	145	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

الشكل رقم(04): المستوى الدراسي للتجار



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضر والفواكه في مجمعة وهران

4-1- أغلب السلع محلية:

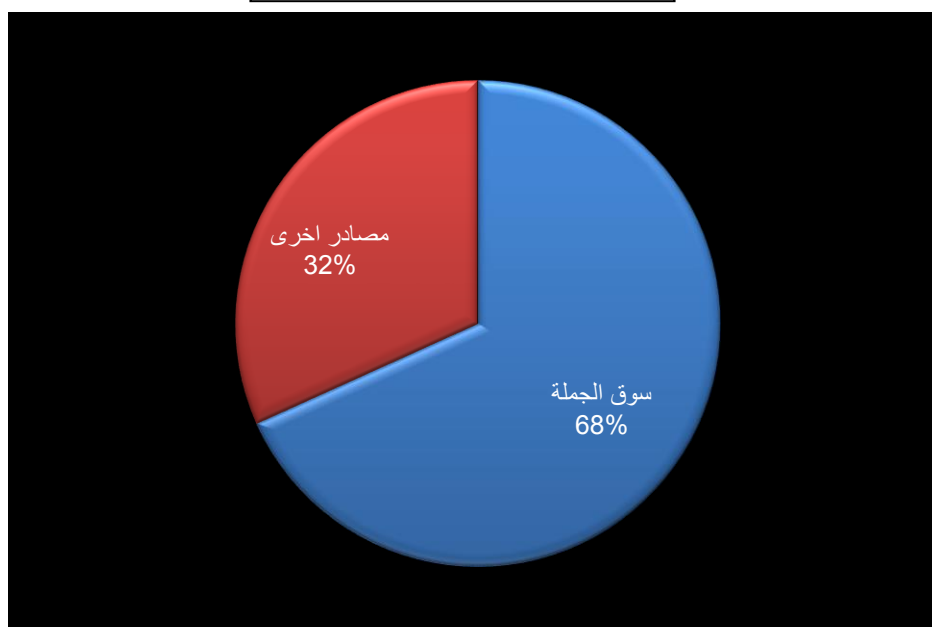
مصدر أغلب السلع المباعة في الأسواق الجوارية هو سوق الجملة للخضر و الفواكه بالكرمة و بما أن الأسواق لا تقتصر على الخضر و الفواكه فقط فان المنتوجات الأخرى يتم اقتناؤها من مصادر مختلفة داخل و خارج الولاية مثل: المذابح (اللحوم)، الميناء (الأسماك)، سيق (الزيتون)، تلمسان الجلفة و المسيلة (التوابل) و مستغانم و غليزان (الخضر و الفواكه) و هذا راجع الى البحث عن الجودة و الوفرة إضافة الى تعدد أصول التجار.

الجدول رقم(12): مصدر السلع المباعة

النسبة المئوية %	العدد	مصدر السلع المباعة
68,3	99	سوق الجملة
31,7	46	مصادر اخرى
100,0	145	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

الشكل رقم(05): مصدر السلع المباعة



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضر والفواكه في مجمعة وهران

1-5- غالبية التجار لا يمتلكون محلات تجارية:

نلاحظ ان نسبة 55.9% من التجار لا يمتلكون محلات تجارية بل يبيعون على طاولات في أرصفة الطريق كسوق الحمري، قمبيطا والأوراس بينما نسبة 44.1% يمتلكون محلات ويتواجد أغلبهم في سوق الياسمين ومطلع الفجر.

الجدول رقم(13): الطبيعة القانونية للمحلات التجارية

امتلاك محل تجاري	العدد	النسبة المئوية%
لا	81	55,9
نعم	64	44.1
المجموع	145	100,0

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

بعد التحقيق الميداني مع التجار تبين أن 64 تاجر من أصل 145 يمتلكون محلات تجارية و بما أن الأسواق الجوارية من إنشاء البلدية فإن نسبة 81.8 منها تابعة للدولة ويدفع التجار مستحقاتها للبلدية أو الجهة المسؤولة عن تسييرها في حين فضل البعض فتح محلات في بيوتهم بنسبة 18.8% الذين يتوزعون على كل من سوق الكرمة و الاوراس.

الجدول رقم(14): نوع ملكية المحلات التجارية

ملكية المحل	العدد	النسبة المئوية%
ملك للدولة	52	81,2
ملكية خاصة	12	18.8
المجموع	64	100,0

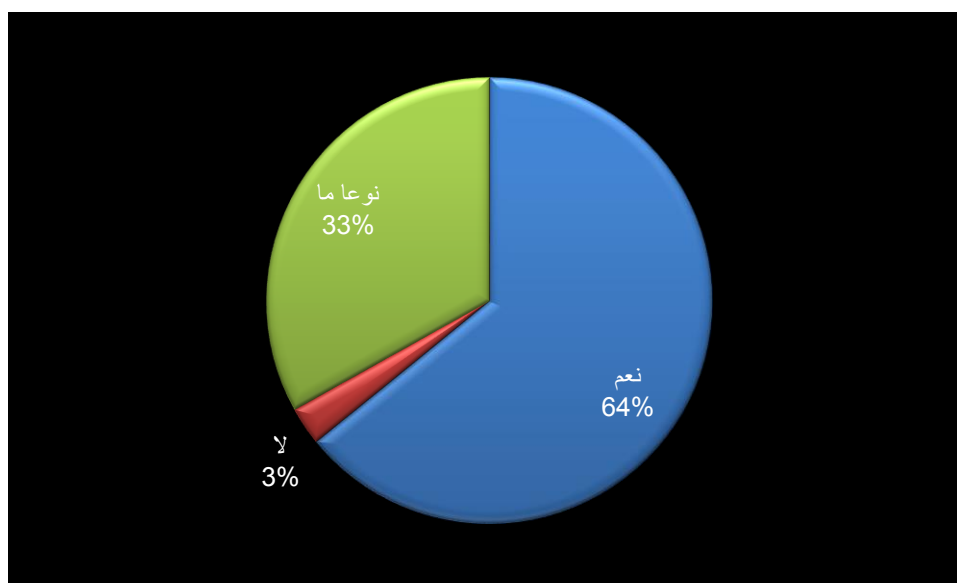
المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

1-6- إقبال كبير على الأسواق الجوارية:

تشهد معظم الأسواق الجوارية إقبالا جيدا من طرف السكان بنسبة 64.1 كونها قريبة من مكان إقامتهم و تلبى جل متطلباتهم مثل : الاوراس ،الحمري ،الصباح و قمبيطا اما الأسواق التي تعرف إقبالا متوسطا بلغت نسبتها 33.1 مثل: الكرمة أما الأسواق التي لا تشهد إقبالا فهي تلك التي تعاني من التدهور ولا تلبى احتياجات السكان. مثل: ميموزا و ايسطو،و تلك المعروفة بغلاء الأسعار مثل: سوق مطلع الفجر.

الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضار والفواكه في مجمعة وهران

الشكل رقم(06): إقبال الزبائن على السوق



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019

7-1- مداخيل ضعيفة:

صرح أغلب التجار 48.3% بضعف المدخول وغلاء تكاليف الإيجار بالرغم من أننا لاحظنا إقبالا لا بأس به بالنسبة لكل من سوق الاوراس، الحمري، الصباح، قمبيطا، سيدي عقبة و الكرمة إضافة الى البيع خارج المحلات التجارية وعدم دفع مستحقات الإيجار بينما صرحت نسبة 30% من التجار أنهم يحققون أرباح جيدة. أما النسبة المتبقية 22% فهي تحقق أرباحا متوسطة.

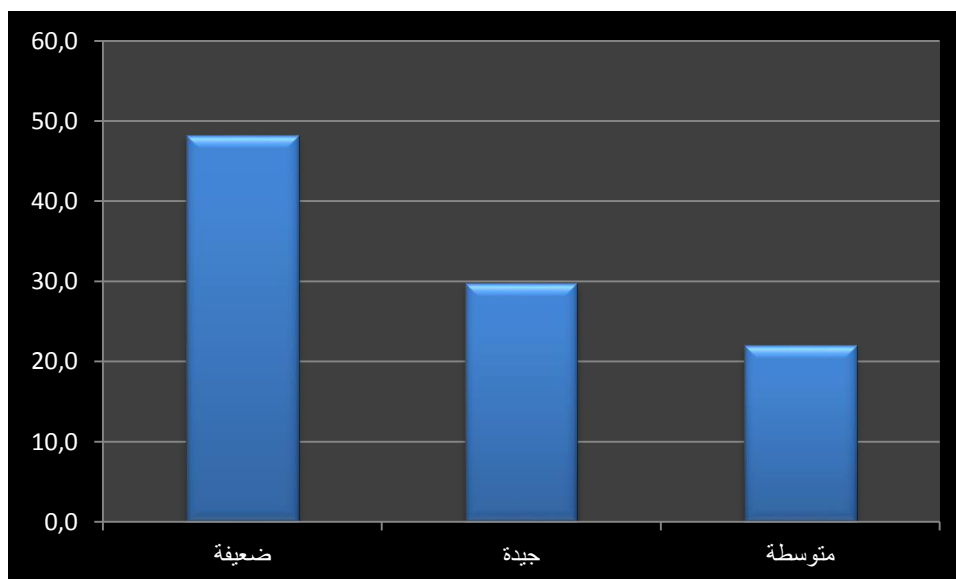
الجدول رقم(15): الأرباح المحققة

الأرباح المحققة	العدد	النسبة المئوية%
ضعيفة	70	48,3
جيدة	43	29.7
متوسطة	32	22.1
المجموع	145	100,0

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضار والفواكه في مجمعة وهران

الشكل رقم(07): الأرباح المحققة



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019

8-1- أسواق بدوام كامل:

إن أغلب تجار الأسواق الجوارية يعرفون نشاطا يوميا وبدوام كامل 79% وهذا يخص بائعي الخضار والفواكه، المواد الغذائية، الزيتون والتوابل. أما الذين ينشطون في الفترة الصباحية فهم بائعي الأسماك 19%، أما أولئك الذين ينشطون مساء فهم يستخدمون السوق كمهنة ثانوية بعد الانتهاء من مزاولة مهنتهم الرئيسية صباحا 2%

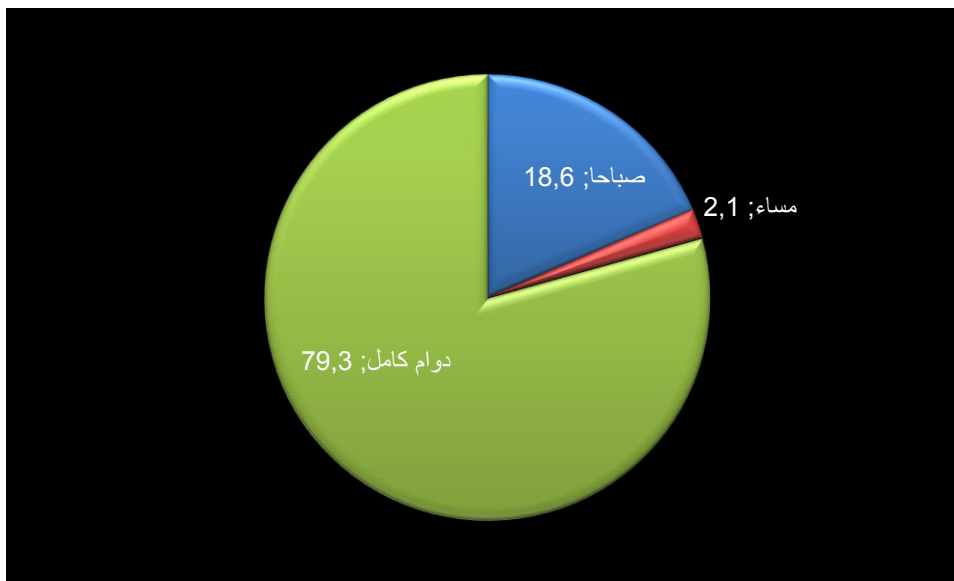
الجدول رقم(16): فترات العمل

النسبة المئوية %	العدد	فترات العمل
79.3	115	دوام كامل
18.6	27	صباحا
2.1	3	مساء
100,0	145	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضر والفواكه في مجمعة وهران

الشكل رقم(08): فترات العمل



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019

9-1- إشعاع تجاري للأسواق الجوارية يتجاوز حدودها:

صرح ما يفوق 60% من التجار أن زبائنهم من داخل و خارج الحي في حين أدلى 29% منهم

ان زبائنهم ينتمون الى نفس الحي بينما الباقيون 10% صرحوا ان زبائنهم من خارج الحي.

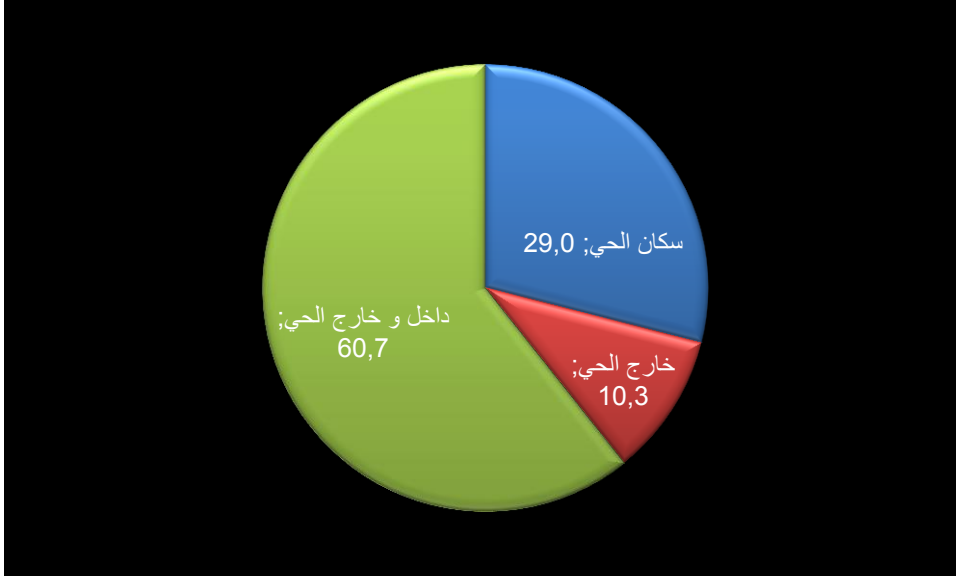
الجدول رقم(17): إقامة الزبائن

النسبة المئوية %	العدد	إقامة الزبائن
60.7	88	داخل و خارج الحي
29.0	42	من الحي
10.3	15	خارج الحي
100,0	145	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضر والفواكه في مجمعة وهران

الشكل رقم(09): إقامة الزبائن



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

تتمثل قاعدة أي نشاط تجاري في جلب أقصى ما يمكن من الزبائن، الذي يلعب إقبالهم على منطقة ما دورا رئيسيا و محوريا في عملية التنمية الاقتصادية، حيث تختلف قوة الجذب حسب عدد السكان و قدرتهم الشرائية و عاداتهم الاستهلاكية.

وإذا تحدثنا عن النشاط التجاري فلا بد من دراسة الأسواق فهي المقصد الأول للزبائن لقضاء حاجتهم اليومية من خضر وفواكه وهذا عن طريق التحقيق الميداني والحوار مع الزبائن المترددين على الأسواق (120 استمارة استبيان)، لمعرفة آرائهم حول السلع المعروضة بالحي ، نوعيتها ، جودتها، ثمنها، نوعية الخدمة، وتيرة التردد، مكان إقامتهم، تركيبهم النوعي و العمري... الخ، بهدف تحديد الدور الوظيفي للأسواق على مستوى مجمعة وهران و مدى قدرتها وجاهزيتها على تلبية احتياجات السكان.

10-1-زبائن من فئات عمرية متعددة:

تعرف الأسواق إقبالا من مختلف الفئات العمرية بشكل متفاوت حيث نلاحظ ترددا كبيرا من طرف الفئة النشيطة الممتدة من 15 إلى 45 سنة بنسبة 74.2% والتي تبرز في كل من سوق الصباح والصديقية ثم تليها الفئة (46-60) بنسبة 19.2% وأخيرا فئة الشيوخ الذين يزيد عمرهم عن 60 سنة بنسبة ضئيلة قدرت ب 6.7% تتجه نحو الأسواق قديمة النشأة كسوق الحمري وقمبيطا

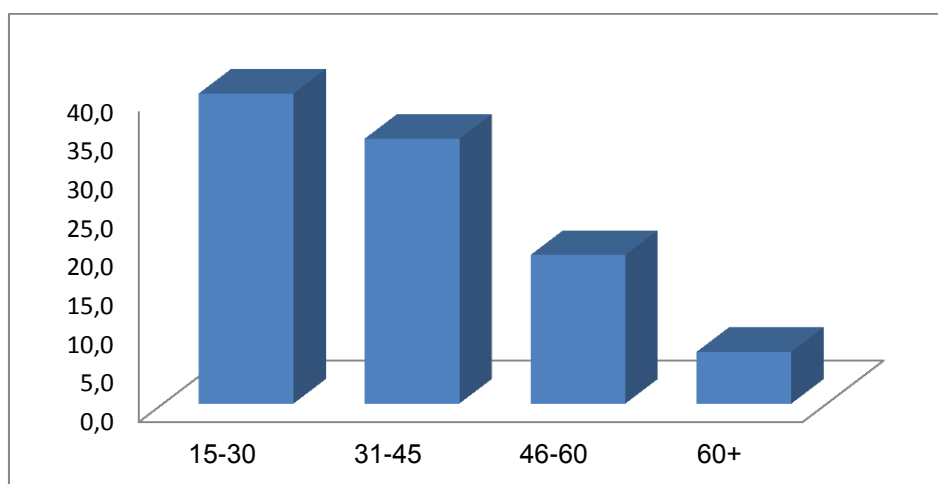
الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضار والفواكه في مجمعة وهران

الجدول رقم(18): التركيب العمري للزبائن

النسبة %	العدد	الفئة العمرية
40,0	48	30-15
34,2	41	45-31
19,2	23	60-46
6,7	8	+60
100,0	120	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

الشكل رقم(10): التركيب العمري للزبائن



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

11-1- أغلب المتسوقين نساء مأكثات بالبيت :

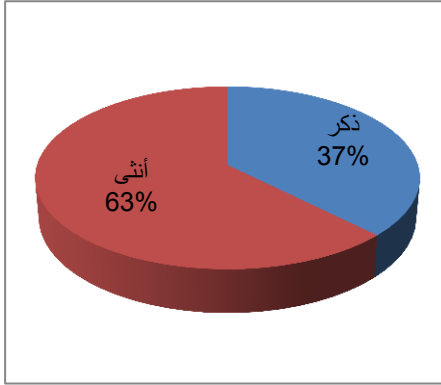
نلاحظ أن أغلب المترددين على الأسواق من فئة الإناث بنسبة 62.5% باعتبار المرأة هي المسؤولة عن شراء حاجيات ومستلزمات المنزل من خضر وفواكه ومواد غذائية اما نسبة تردد الذكور قدرت ب 37.5% نظرا لانشغالهم اليومية ونقص خبرتهم في انتقاء المشتريات.

هؤلاء الإناث أغلبهم ربات أسر (متزوجات) نظرا لكثرة متطلبات حياتهم اليومية حيث كانت

نسبتهم 55%.

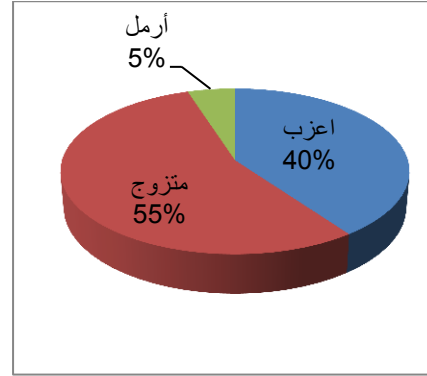
الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضر والفواكه في مجمعة وهران

الشكل رقم(12): التركيب النوعي للزبائن



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

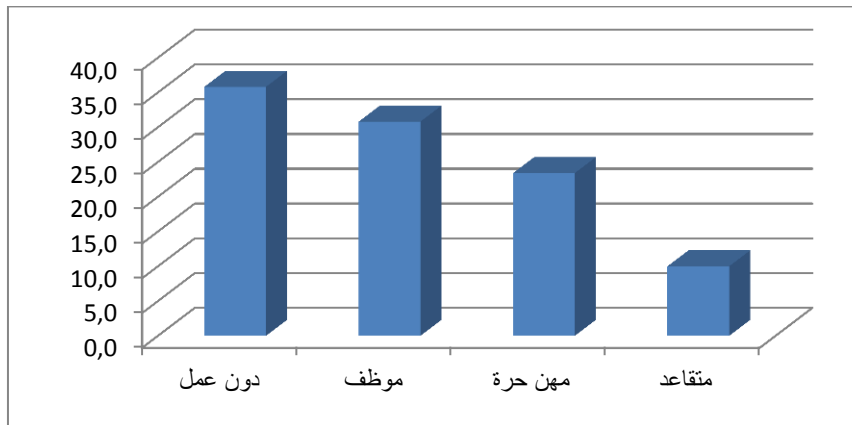
الشكل رقم(11): الحالة الاجتماعية



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

نلاحظ أن أكبر نسبة من الزبائن المترددين على الأسواق عاطلين عن العمل (35.8%) لان أغلبهم من فئة الإناث (النساء الماكثات بالبيت) إضافة الى الذين لم يلتحقوا بميادين العمل بعد (الطالبة الجامعيين، المتدربين من مختلف الأطوار التعليمية) حيث تتردد هذه الفئة على الأسواق الأكثر شعبية والتي تكون فيها الأسعار في متناول الجميع كسوق الحمري قمبيطا تليها فئة الموظفين بنسبة 30.8% الذين يترددون على الأسواق بعد انتهاء دوامهم اليومي و في نهاية الأسبوع حيث يترددون على الأسواق التي تقدم خدمات أفضل للزبائن ولا تعرف الاكتظاظ بغض النظر عن الأسعار كسوق الصديقية، أما فئة المهن الحرة فقد تتردد ب 23.4% نظرا لطبيعة عملهم التي تفرض عليهم التردد نادرا وقت الحاجة فقط و أخيرا فئة المتقاعدين بنسبة ضئيلة 10% نظرا لكبر سنهم .

الشكل رقم(13): مهنة الزبائن



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضر
والفواكه في مجمعة وهران

12-1- عدد أفراد الأسرة:

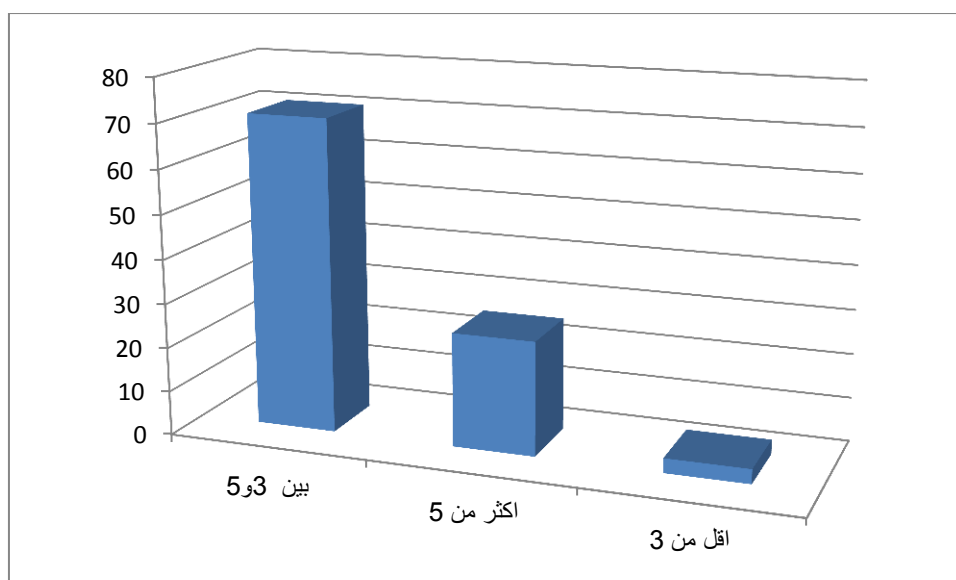
نلاحظ ان الفئة الغالبة في عدد أفراد الأسرة هي بين 3 و5 بنسبة 70.3% وهو يقارب المعدل الوطني لشغل المسكن 6 (أفراد في المسكن) في حين نسبة الأسر التي عدد أفرادها أكثر من 5 قدرت ب 25.83% اما نسبة الأسر التي عدد أفرادها اقل من 3 فهي ضئيلة قدر ب3.33% وهي عبارة عن انقسام العائلات الكبرى الى أسر نووية.

الجدول رقم(19): عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة المئوية%
بين 3 و5	85	70,83
أكثر من 5	31	25,83
اقل من 3	4	3,33
المجموع	120	100,00

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

الشكل رقم(14): عدد أفراد الأسرة



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضر والفواكه في مجمعة وهران

1-13- عدد العاملين بالأسرة:

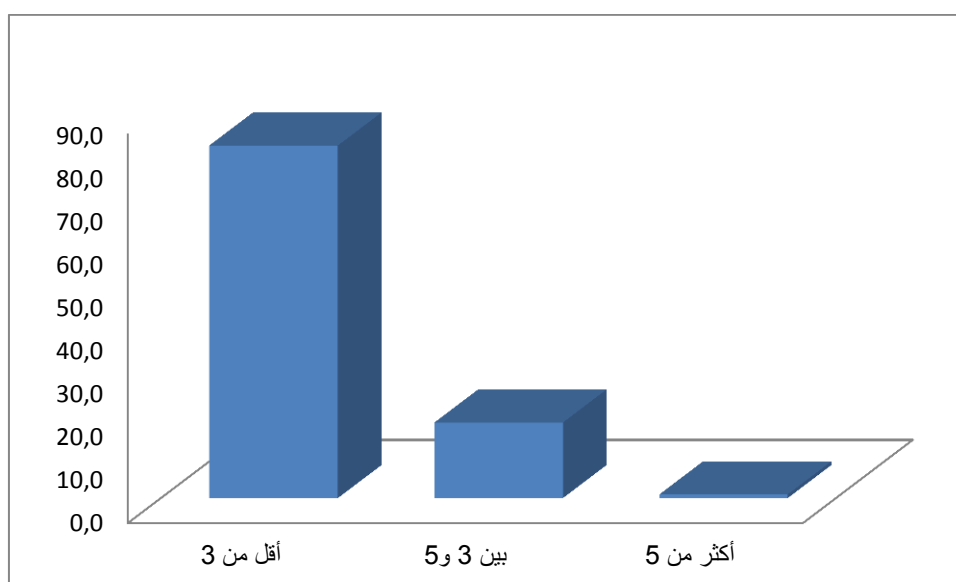
يختلف عدد العاملين في الأسرة باختلاف طبيعة الأسرة, عدد أفرادها وطبقتها الاجتماعية حيث هناك أسر يشتغل بها أقل من 3 أشخاص يتمثلون غالبا في الأب او الزوجين معا وهي الفئة الغالبة حيث قدرت نسبتها بـ 81.7% تليها الفئة الممتدة بين 3 و 5 بنسبة 17.5% وفي هذه الأسر قد يشتغل الآباء والأبناء معا اما الفئة التي يشتغل بها أكثر من 5 أشخاص فهي معدومة تقريبا (0.8%)

الجدول رقم(20): عدد العاملين بالأسرة

عدد العاملين بالأسرة	العدد	النسبة%
أقل من 3	98	81,7
بين 3 و 5	21	17,5
أكثر من 5	1	0,8
المجموع	120	100,0

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

الشكل رقم(15): عدد العاملين بالأسرة



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضار والفواكه في مجمعة وهران

1-14- تردد يومي و حسب الحاجة:

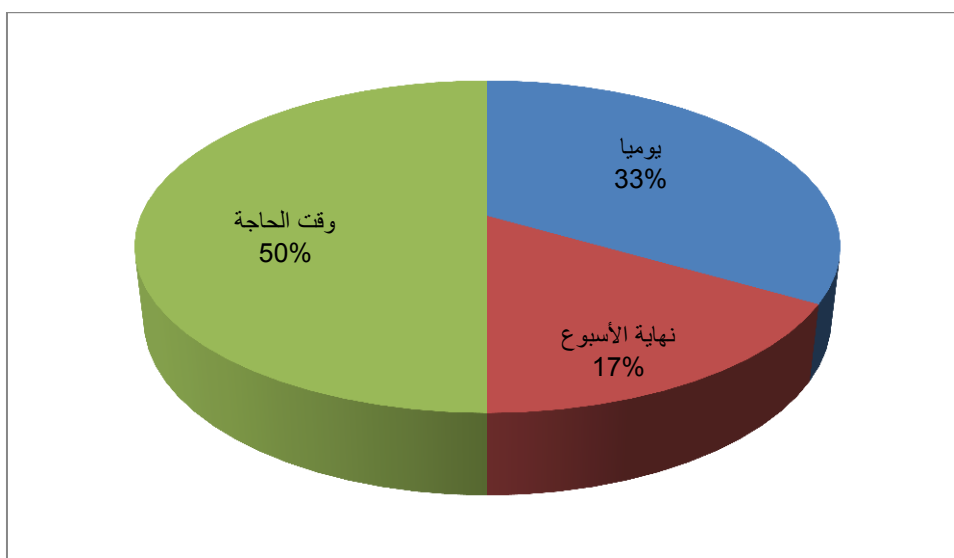
صرح نصف عدد الزبائن 60 بأنهم يترددون الى الأسواق وقت الحاجة اما النصف المتبقي فينقسم بين المترددين يوميا بنسبة 33.3% و المترددين في نهاية الأسبوع بنسبة 16.7%. حيث يتردد الزبائن للأسواق حسب انشغالاتهم فمنهم يشغل بدوام كامل وعلى مدار الأسبوع لذا يختار نهاية الأسبوع للتوجه الى السوق, ومنهم من يسكن قرب السوق فيتوجه اليه يوميا للشراء او من أجل المشي فقط واقتناء حاجيات بسيطة حيث تغلب فئة الشيوخ على هذا النوع من التردد. وفي حين يلجا البعض الى التسوق في وقت الحاجة فقط.

الجدول رقم(21): تردد الزبائن على الأسواق

التردد	العدد	النسبة المئوية%
حسب الحاجة	60	50,0
يومية	40	33,3
نهاية الأسبوع	20	16,7
المجموع	120	100,0

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019

الشكل رقم(16): تردد الزبائن على الأسواق



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضر والفواكه في مجمعة وهران

1-15- تسوق غالبه جوارى :

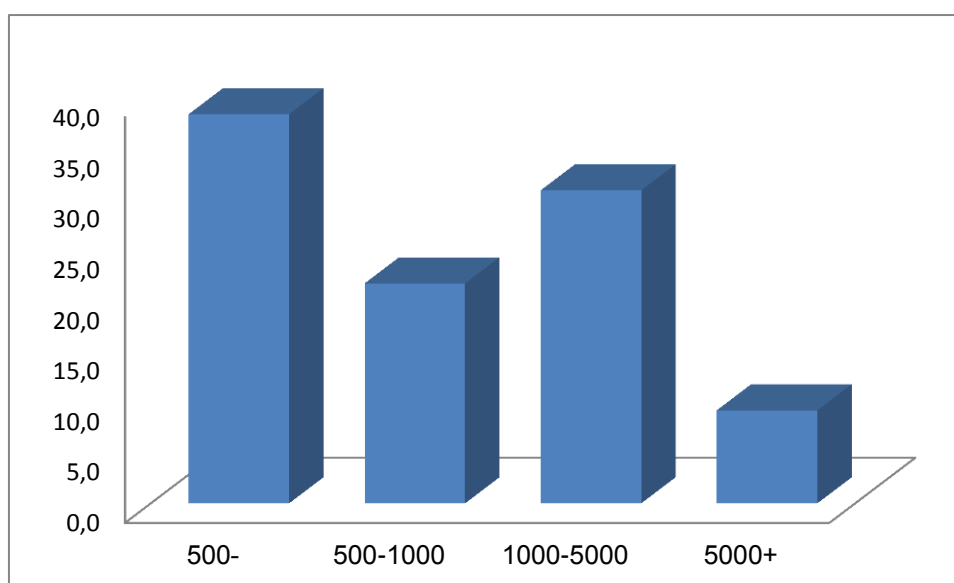
أغلب الزبائن (38.3%) يقطعون مسافة تقل عن 500 م لأنهم يفضلون التسوق من أقرب سوق ممكن لربح الوقت وتوفير الجهد تليها فئة الزبائن الذين يقطعون مسافة تمتد من 1000 م الى 5000م بنسبة 30.8% وهم من يترددون على أسواق خارج أحيائهم لأسباب مختلفة منها السعر, البحث عن الجودة, المعاملة. لتليها فئة الزبائن الذين يقطعون مسافة تمتد بين 500 و1000 بنسبة 21.7% فهم يترددون على أسواق مجاورة لأحيائهم. وأخيرا من يقطعون مسافة تزيد عن 5000 م قدرت نسبتهم ب9.2% منهم من يترددون حتى على ولايات خارجية.

الجدول رقم(22): المسافة المقطوعة

النسبة%	العدد	المسافة المقطوعة(م)
38,3	46	-500
21,7	26	500-1000
30,8	37	1000-5000
9,2	11	+5000
100,0	120	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

الشكل رقم(17): المسافة المقطوعة



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضر والفواكه في مجمعة وهران

16-1- تشجيع الأسواق الجوارية للمشي على الأقدام:

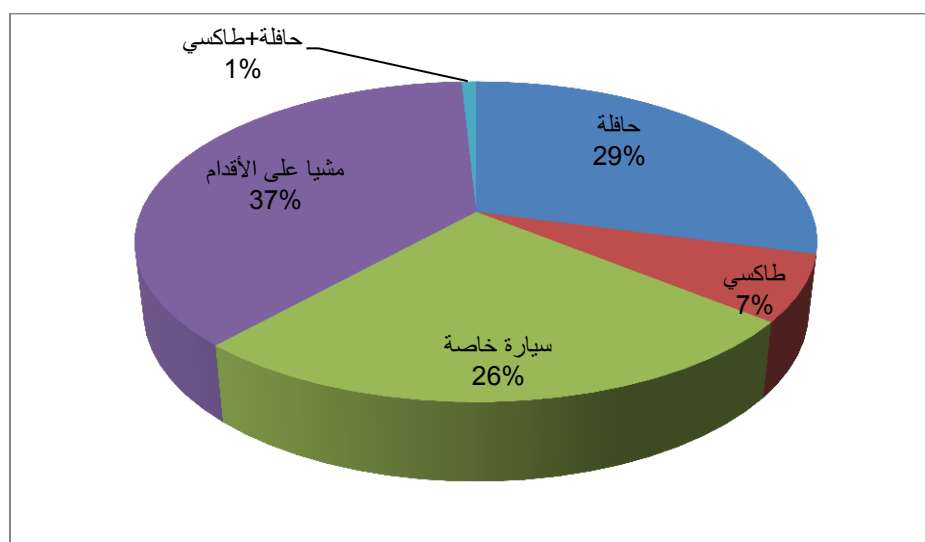
نلاحظ ان أغلب الزبائن يقصدون الأسواق مشيا على الأقدام بنسبة 37.5% وهذا نظرا لتواجد الأسواق الجوارية في الأحياء السكنية، و نظرا لتواجد اغلب الأسواق الجوارية قرب شبكات النقل الحضري فنلاحظ ان 29.8% من الزبائن يعتمدون على الحافلة للوصول الى السوق، في حين نسبة 25.8% من الزبائن يفضلون التنقل الى الأسواق بسياراتهم الخاصة من أجل نقل مشترياتهم، اما استعمال سيارة الأجرة قدرت نسبته ب6.7% نظرا لاستعمال هذه الوسيلة للضرورة. في حين نسبة ضئيلة من الزبائن (0.8%) تستعمل وسياتي نقل حافلة وطاكسي.

الجدول رقم(23): وسيلة النقل المستعملة

وسيلة النقل المستعملة	العدد	النسبة المئوية%
مشيا على الأقدام	45	37,5
حافلة	35	29,2
سيارة خاصة	31	25,8
طاكسي	8	6,7
حافلة+طاكسي	1	0,8
المجموع	120	100,0

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

الشكل رقم(18): وسيلة النقل المستعملة



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضر والفواكه في مجمعة وهران

17-1- نوعية السلع و طريقة عرضها عنصر محدد لجاذبية السوق :

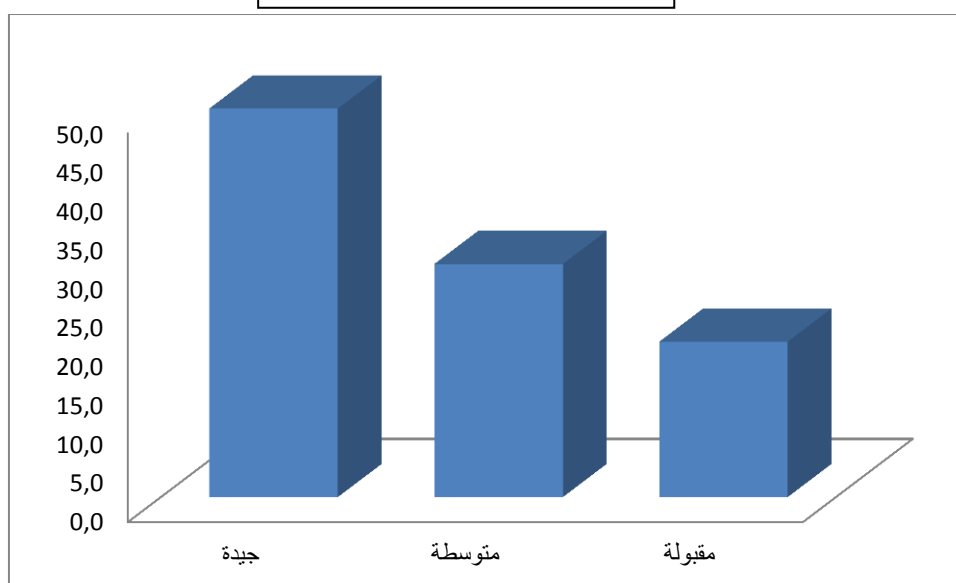
صرح نصف عدد الزبائن (60) ان نوعية السلع جيدة وهذا باعتبار ان التجار يختارون خضر وفواكه من النوع الجيد وتعرض بطريقة منظمة تجذب الزبون خاصة في سوق الصديقية حيث لاحظنا ان كل التجار يتفنون في لفت أنظار الزبائن بسلع ممتازة وفي أحسن الأوضاع بالإضافة الى التخصص حيث كل تاجر يبيع نوع معين من الخضار والفواكه كي لا يحدث اختلاط اما الباقي فيرى 30 منهم أنها متوسطة وهذا ما شهد في بعض الأسواق كسوق الصباح وقمبيطا والحمري و20 يعتبرونها مقبولة في حين زبائن الأسواق المتدهورة كسوق ميموزا يعتبرون السلع مقبولة وهذا راجع للأوضاع الكارثية للسوق و في الاخير نستنتج أن وضعية و حالة السوق الداخلية والخارجية تلعب دورا مهما في الحكم على نوعية السلع المعروضة به.

الجدول رقم(24): نوعية السلع المعروضة

النسبة %	العدد	نوعية السلعة المعروضة
50,0	60	جيدة
30,0	36	متوسطة
20,0	24	مقبولة
100,0	120	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

الشكل رقم(19): نوعية السلع



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضر والفواكه في مجمعة وهران

18-1-خدمات السوق عنصر محدد لجاذبيته:

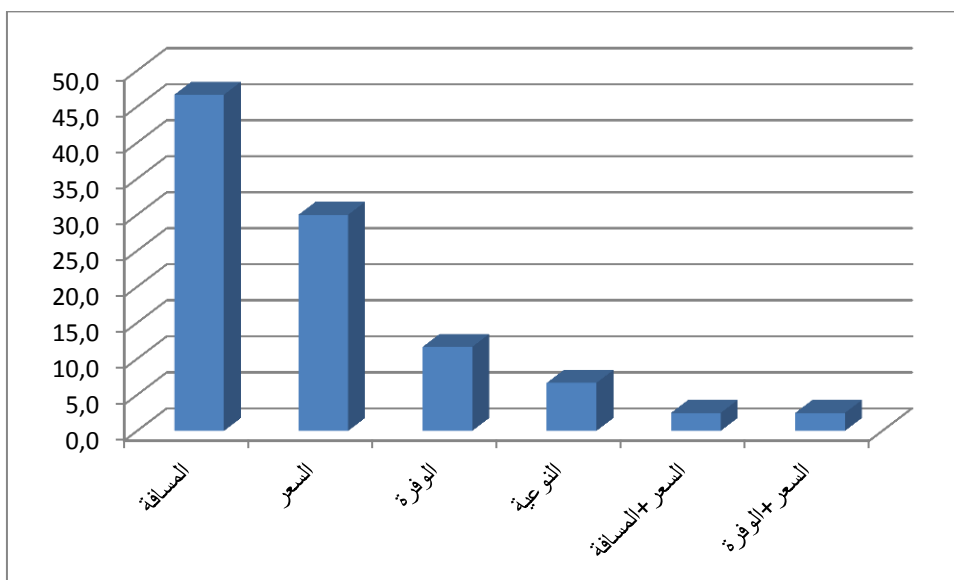
الدافع الرئيسي لإقبال أغلبية الزبائن على السوق هو المسافة حيث بنسبة 46.7 يليه السعر بنسبة 30% اما بالنسبة للدوافع الاخرى الوفرة والنوعية (السعر والمسافة) و(السعر والوفرة) فهي بنسب ضئيلة على الترتيب 11.7%، 6.7%، 2.5%، 2.5%.

الجدول رقم(25): سبب الإقبال على السوق

النسبة%	العدد	سبب الإقبال على السوق
46,7	56	المسافة
30,0	36	السعر
11,7	14	الوفرة
6,7	8	النوعية
2,5	3	السعر+المسافة
2,5	3	السعر+الوفرة
100,0	120	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

الشكل رقم(20): سبب الإقبال على السوق



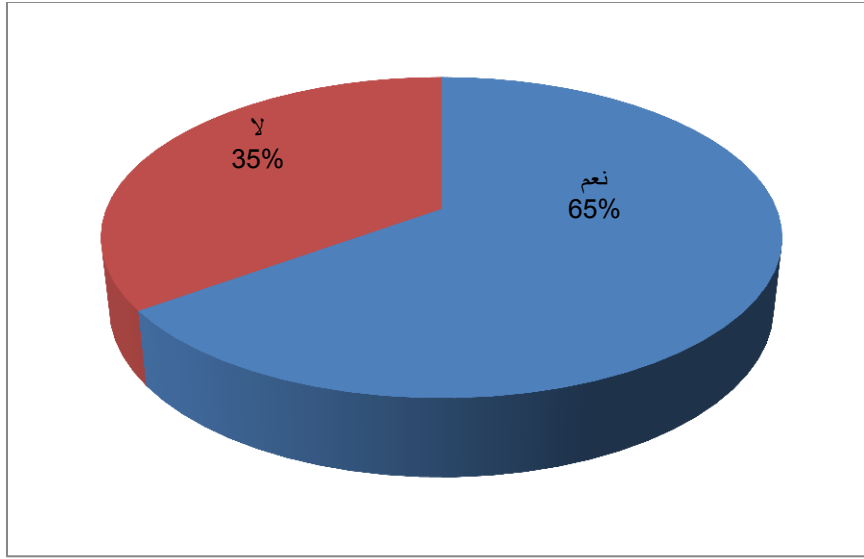
المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضر والفواكه في مجمعة وهران

19-1- زبائن متعددي وجهات التسوق:

نلاحظ ان نسبة 65% من الزبائن تتردد على أسواق مختلفة من داخل حياها أو خارجه في حين تكفي نسبة 35 % بأسواق معينة لتقتني حاجياتها منها بصورة دائمة غالبا ما يكون هؤلاء الزبائن من الشيوخ وكبار السن.ومن يسكنون بأحياء بها أسواق تلبي الاحتياجات و ذات إشعاع ومعروفة داخل وخارج الولاية كسوق سيدي عقبة(المدينة الجديدة)،لاباستي،الحمري.

الشكل رقم(21): التردد على أسواق أخرى



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

20-1- نقائص السوق:

تشهد الأسواق عدة مشاكل وتعاني الكثير من النقائص وهذا ما يؤثر على إقبال الزبائن ويزيد من تدمرهم وتختلف آرائهم حول هذا حيث يرى اغلب الزبائن أنها تعاني من نقص النظافة والتنظيم بنسبة 41.4 % بينما يرى البعض الأخر وبنسبة 36.7% ان مساحة الأسواق ضيقة وليست كافية لتستوعب حجم الزبائن،التجار و السلع المعروضة، في حين هنالك من يرون أنها تعاني من عدة مشاكل معا (كسوء الخدمات والتنظيم والنظافة بنسبة 10%، سوء الخدمات وضيق المسافة 3.3% . في حين فئة معينة من الزبائن 6.7 % لم يعجبها توقيت العمل وهذا للضجيج التي تحدثه الأسواق خاصة من يسكنون بالقرب منها.في حين كانت نسبة سوء الخدمات ضئيلة جدا وهذا لما لاحظناه من تجاوب وعلاقة وطيدة بين الزبائن والتجار.

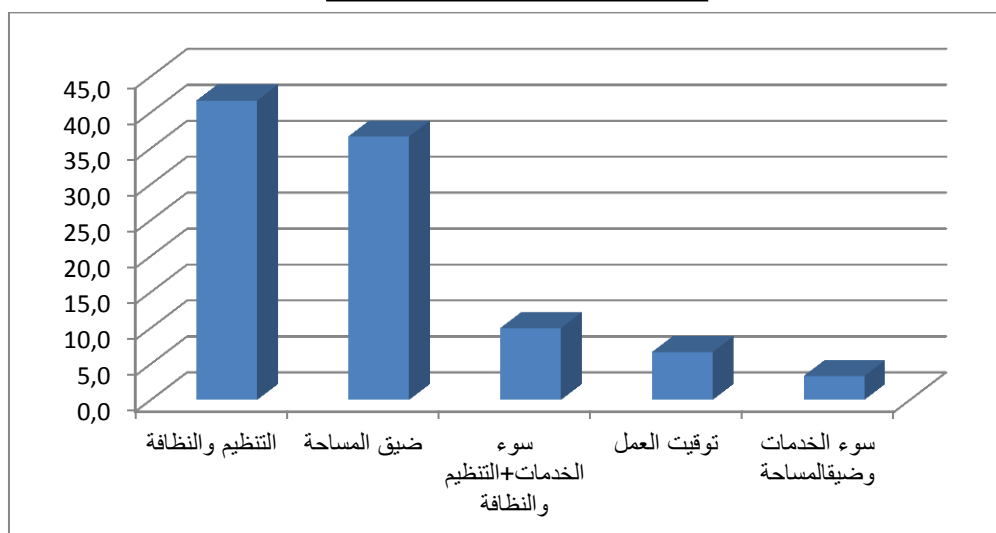
الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضر والفواكه في مجمعة وهران

الجدول رقم(26): نقائص السوق

النسبة المئوية%	العدد	نقائص الأسواق
41,7	50	التنظيم والنظافة
36,7	44	ضيق المساحة
10,0	12	سوء الخدمات+التنظيم والنظافة
6,7	8	توقيت العمل
3,3	4	سوء الخدمات وضيق المساحة
1,7	2	سوء الخدمات
100,0	120	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

الشكل رقم(22): نقائص الأسواق



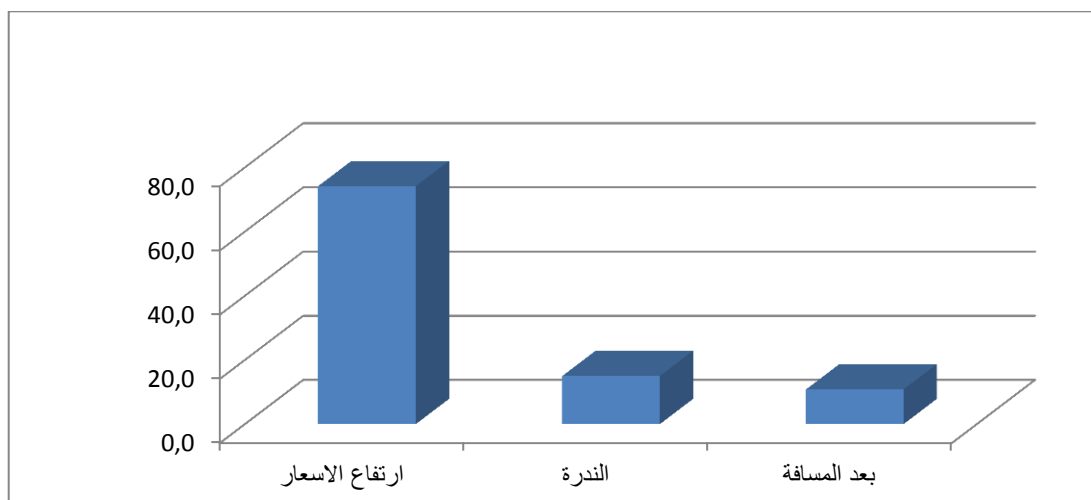
المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

21-1- غلاء الأسعار اكبر إشكال يعاني منه الزبائن:

يشتكى أغلب الزبائن (74.2 %) من غلاء الأسعار حيث يرون أن نقص الرقابة على التجار وانتشار التجارة الفوضوية هي السبب في ذلك. في حين نسبة 15% يشكون من ندرة السلع اما النسبة المتبقية 10.8% فهم يرون أن الأسواق بعيدة عنهم ويقطعون مسافات طويلة لقضاء حاجياتهم ويطالبون ببناء أسواق قريبة منهم مع تقنين الأسعار و الرقابة على التجار وتنظيم الأسواق.

الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضار والفواكه في مجمعة وهران

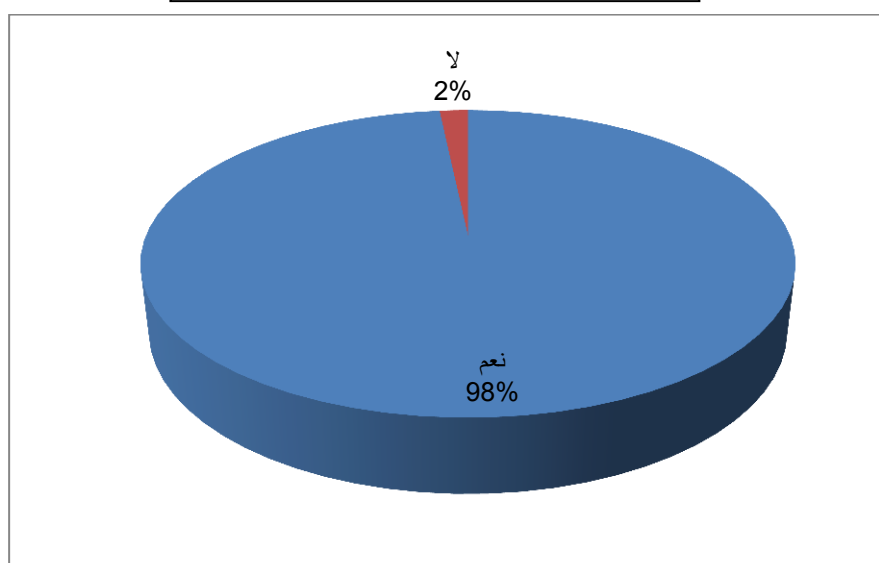
الشكل رقم(23): مشاكل الزبائن أثناء التسوق



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

1-22- الأسواق تلبية في الغالب احتياجات الزبائن: بالرغم من كل المشاكل التي تعاني منها الأسواق إلا ان الزبائن صرحوا وبنسبة 98% بأنهم راضون عن الأسواق وأنها تلبية كل احتياجاتهم اليومية وهي الأسواق التي في حيز الخدمة وتعرف نشاطا وتحتوي على كل مستلزمات الزبائن كسوق الحمري قمبيطا مدينة جديدة في حين زبائن الأسواق المتدهورة وذات الأوضاع الكارثية كسوق ميموزا يرون بأنها لا تلبية حاجياتهم لعدم توفرها على أدنى شروط الصحة ويطالبون بأسواق جديدة بمواصفات عالمية.

الشكل رقم(24): مدى تلبية السوق لاحتياجات السكان



المصدر: التحقيق الميداني ماي 2019.

2- اقتراحات و حلول لإنشاء سوق جوارى عصري:

2-1-1- تشخيص الوضية الراهنة للأسواق في الجزائر:

يواجه قطاع التجارة حاليا صعوبة كبيرة ومتنوعة تعيق التسيير المنسجم للسوق والنااتجة أساسا عن أربعة (4) عوامل رئيسية وهي:

2-1-1-1- النشاطات التجارية الموازية:

كثرة الأحياء ذات الكثافة السكانية الكبيرة بدون أسواق نتج عنه انتشار الباعة الطفيليين والأسواق غير الشرعية مع كل ما يترتب عنها من نتائج سلبية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي نذكر منها:

- التأثير على ميكانيزمات وآليات ضبط السوق وما ينجر عن ذلك من آثار سلبية على الأسعار.
- تفاقم الممارسات التجارية غير الشرعية والتهرب والغش الضريبي.
- صعوبة تأطير ومراقبة مسارات التسويق.
- الاختلال المتكرر بالنظام العمومي وعرقلة حركة المرور.
- عدم احترام حق المواطنين في الراحة والسكينة (ضجيج، مناوشات، سرقات، اعتداءات.....).
- إلحاق أضرار بالمحيط وبالإطار المعيشي.
- غياب النظافة والتطهير وما ينجم عنها من أخطار على صحة وسلامة المستهلكين.
- استحالة مراقبة السلع المعروضة للبيع في هذه الظروف غير النظامية

2-1-1-2- غياب الشفافية في مسار توزيع وتسويق المنتوجات:

نااتجة أساسا عن:

- النقص الفادح في الهياكل التجارية الضرورية لضبط وتنظيم مسار توزيع المنتوجات الاستهلاكية كأسواق الجملة والتجزئة والمساحات الكبرى للتوزيع.
- تعدد المتعاملين الوسطاء.

- عدم استعمال الوثائق التجارية القانونية المعمول بها (وصل الطلب، وصل الاستلام، الفاتورة...).

2-1-3- نقص في آليات ضبط السوق لضمان استقرار التموين ببعض المنتوجات ذات الاستهلاك

الواسع:

بعد تلاشي الهياكل والمؤسسات العمومية التي كانت تتكفل بهذه وعلى الرغم من الإجراءات المتخذة في هذا المجال بخصوص بعض المنتوجات الحساسة (الفرينة، السميد، الحليب، البطاطا ومؤخرا الزيت والسكر) إلا أن المنتوجات ذات الاستهلاك الواسع الأخرى تبقى يتحكم فيها العرض والطلب تحت رحمة المتعاملين الخواص.

الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضر والفواكه في مجمعة وهران

2-1-4- الضعف الكبير في الوسائل البشرية و المادية للرقابة:

-تعاني مصالح الرقابة التابعة لوزارة التجارة من نقص كبير للتعديد في عمال المراقبة.
-إن هذا الضعف في الوسائل يجعل تغطية التراب الوطني في الزمان والمكان، في مجال مراقبة الممارسات التجارية وقمع الغش أمرا صعبا للغاية، خصوصا وأن النشاط التجاري أصبح يتحكم فيه الخواص¹.

2-2- اقتراحات وحلول:

من خلال المشاكل والنقائص المطروحة واستنادا للاستثمارات الاستثنائية المعمول بها في الدراسة الميدانية والوضعية الحالية للأسواق بالجزائر عامة و وهران خاصة قمنا باقتراح سوق جوارية بمعايير ومواصفات معاصرة:

- حيث يؤدي دور هام في تنظيم المجال الحضري لمدينة وهران، القضاء على التجارة الموازية و الديناميكية التجارية للمدينة لكي يستقطب سكان الحي دون لجوئهم الى التسوق من خارج الحي لتوفر احتياجاتهم من كافة السلع والبضائع والمنتجات.

- يهدف إلى زيادة الدخل وامتصاص البطالة، كما يساهم في إنعاش السوق أيضا.

-أما عن الأسواق الجوارية الموجودة نقترح أن يتم تهيئتها وإعادة فتح المحلات المغلقة من طرف أصحابها أو إعادة توزيعها على أشخاص آخرين لتؤدي دورها في تلبية حاجيات السكان.

-الرقابة الدائمة من طرف المصالح المعنية (الأسعار، النوعية).

-العناية التامة بالصيانة و النظافة (للسوق والمحيط).

-أما عن الأسواق الجوارية غير المغطاة بمجمعة وهران نقترح أن تكون أسبوعية هذا مما يساعد في تفعيل الأسواق الجوارية المغطاة بالبلدية.

-نقترح أن يتم دمج هذه الأسواق ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخططات شغل

الأرض هذا ما يساعد في الدراسة الشاملة للمجال لضمان التوازن المجالي وتنظيمه.

انطلاقا من المعلومات التي جمعناها من العمل الميداني نقترح مايلي بهدف إنشاء أسواق جوارية

قادرة على تنظيم المجال الحضري لمجمعة وهران.

2-3- الشروط الواجب توفرها عند اختيار موقع السوق:

- أن يكون الموقع قريب جدا من السكنات مما يساهم في تحقيق الموصولية.

- أن تكون قطعة الأرض المختارة مناسبة من حيث الشكل والمساحة مع وجود مواقف للسيارات.

¹ ب عبد الحميد، ب يحيى، 2015، دور الأسواق الجوارية في تنظيم المجال الحضري حالة مدينة برج بوعريش، مذكرة ماستر تخصص تسيير المدن، جامعة قسنطينة 3 بتصرف ص 61 62

الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضار والفواكه في مجمعة وهران

- توفر عناصر التخطيط الملائمة للموقع مع تحقيق سهولة الوصول للسوق.
- اختيار الموقع بالتنسيق مع مخطط النقل من أجل تسهيل التردد على السوق و تجنب الاختناقات المرورية.

4-2- المعايير التصميمية المقترحة للأسواق الجوارية المعاصرة:

4-2-1- الشكل:

- الفصل في الوظائف داخل السوق: من خلال تخصيص أماكن للمواد الغذائية، أماكن للحوم و الأسماك وأماكن للخضار و الفواكه و مع توفير مخازن للسلع و غرف تبريد.
- تقسيم المشروع إلى أجزاء حسب الوظائف الموجودة فيه مع ربطها ببعضها البعض.
- توزيع عناصر السوق على أجنحة تتفرع من مركز توزيع رئيسي .
- توزيع عناصر السوق بحرية في فراغ واحد كبير تحت سقف وبشكل منتظم .
- الخروج عن قاعدة المألوف في التصميم المعماري الذي يلتزم بالمحددات الوظيفية والإنشائية .
- وضع محلات جذب الجمهور في موقع يضمن تنشيط حركة التسوق.
- مراعاة التصميم والمساحات وأبعاد السوق بما ييسر حركة الجمهور من وإلى المركز وعدم تعارض حركة السيارات مع حركة المشاة

4-2-2- تشكيل الواجهات:

يعتبر السوق على صلة وثيقة بالعنصر البشري من خلال الأنشطة الإنسانية المختلفة التي يقدمها وبالتالي لا بد أن تحترم الواجهات القياس الإنساني في أبعادها بالإضافة إلى أن يتوفر فيها مصداقية التعبير عن العناصر التي تحتويها. كما يجب أن يراعى ارتباط العناصر المختلفة للسوق بحيث يترك فيها أثرا جميلا ومحبا إلى النفس وذلك من خلال دراسة الواجهات بعناية.

4-2-3- الناحية الجمالية:

تعتبر من أهم عوامل الجذب حيث أن النسيج المحيط بموقع السوق له تأثير على فعاليته لذا يستحسن ان يكون محاطا بمساحات خضراء حدائق او بساتين او جمال الطرق المؤدية له.

4-2-4- الإضاءة والتهوية والتوجيه(النواحي البيئية):

يجب ان يحتوى السوق على عناصر متعددة ومختلفة المتطلبات من الناحية البيئية كالإضاءة والتهوية والتوجيه كل حسب وظيفته مع توفير الظروف المناسبة لكل عنصر.

4-2-5- مواد البناء وطرق الإنشاء

هناك العديد من طرق الإنشاء ومواد البناء ولا توجد قيود محددة لمباني الأنشطة ولكنها في الغالب يحكمها عاملان رئيسيان: الطابع المعماري للمبنى الذي يريده المصمم و العامل الاقتصادي.

الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضر والفواكه في مجمعة وهران

2-4-6- الاعتبارات الأمنية(النواحي الأمنية)

لا بد من الأخذ بعين الاعتبار الجانب الأمني من أجل ضمان سلامة التاجر و الزبون و ذلك من خلال تزويد السوق بشبكة مراقبة تتمثل في تثبيت كاميرات في مواقع مختلفة منه و أجهزة الإنذار والمكافحة.

2-4-7- محاور الحركة

تعتبر من أهم العناصر التي تهيكّل السوق ولها دور كبير في نجاحه أو فشله مع مساهمتها في مراعاة الوضوح وسهولة الاستعمال والمرونة سواء في محاور الحركة الراسية أو الأفقية لتلائم السعة المتوقعة. كما يجب العناية بدراسة بداية المحور ونهايته لأنهما يشكلان مناطق قوية لوضع العناصر المهمة مع مراعاة وجود حركة الزبائن وحركة التجار².

2-5- المرافق والنظم العامة بالأسواق الجوارية:

- أنظمة الأمن : هناك وضعين للأمن مطلوبين في المركز المغلق , أحدهما ضد حوادث السطو في الليل خلال أوقات الإغلاق، والأخر ضد التخريب في أوقات النهار، لذا يجب أن تكون مداخل السوق مغلقة ليلا، ومتصلة بنظام إنذار.
- الإذاعة الداخلية : من المطلوب وجود نظام للإذاعة الداخلية والإعلان
- دورات المياه :يجب توفير دورات المياه، بالإضافة إلى تجهيزات الشرب، ومجموعة أحواض للغسيل مع التدعيم بالماء الساخن.

2-6- العناصر المهمة للتصميم الداخلي للسوق:

- المداخل :مداخل السوق لابد أن تكون واضحة و مؤكدة لأنها منطقة انتقالية من الخارج إلى الداخل، و يستحب استخدام مواد ذات جودة عالية إضافة إلى أن عناصر التشجير و المزروعات بالمداخل تعزز أهمية السوق أيضا. ارتفاع وعرض المداخل يجب إن يتناسب مع الواجهات الخارجية والداخلية لأنه إذا ما كانت هذه المداخل منخفضة وغير مضاءة جيدا فإنها تشكل عائقا أمام جذب الزبائن.
- ممرات الحركة :عرض الممرات التجارية : يتم تحديد عرض الممرات التجارية بحيث يكون مناسباً لانتظار المتسوقين وحركتهم.
- أطوال الممرات التجارية : يجب ألا يشعر المتسوق بالملل من طول الممر التجاري.
- أشكال الممرات التجارية : تأخذ الممرات التجارية أشكالا كثيرة فقد تكون خطية مستقيمة أو خطية منكسرة على شكل حرف " L " أو علي هيئة حرف T

² منتديات سنار تايمز www.startimes.com

الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضر والفواكه في مجمعة وهران

- لافتات التوجيه والإرشاد: تتمثل في الوحدات الإعلانية والوسائل الإرشادية المختلفة تبين المداخل والمخارج، الأجنحة وغيرها.
 - عناصر الحركة الرأسية: إذا كان السوق يتكون من طابقين لابد من استعمال هذه العناصر.
 - السلالم المتحركة: تصميمها يعطي شكل جمالي بالإضافة إلى أدائها الوظيفي والربط بين المستويين.
 - المصاعد: وهي وسيلة عصرية تسهل عملية التواصل بين طابقين وتساعد في عملية نقل الضائع.
- 2-7- خدمة السوق ومتابعته وتسييره:**

- يكون السوق ملكية البلدية ويكون تسييره من طرف الخواص.
- المتابعة الدائمة والفعالة من طرف المصالح المعنية.
- مراقبة الأسعار لضمان القدرة الشرائية للمواطنين.
- مراقبة نوعية السلع لضمان سلامة المستهلك.
- مراقبة وقت العمل (من الثامنة صباحا إلى الثامنة مساء).
- سحب عقد الإيجار لكل من يتقاعس عن فتح محله سواء دائما أو في بعض الأوقات.
- الاعتماد في الأسواق على المواد الغذائية بنسبة أكبر لأنها هي التي تستقطب السكان يوميا أكثر من السلع الأخرى.
- الحفاظ على نظافة السوق والمحيط، من خلال التجار ومصالح البلدية المسؤولة على النظافة، وهي عناصر أساسية في نجاح الأسواق الجوارية.

2-4- وصف المشروع المقترح:

- يتربع المشروع على مساحة تتأقلم مع المحيط والمجال الذي يخصص فيه. حيث اقترحنا أن السوق الجوارى يقسم إلى جناحين:
- جناح مخصص للمواد الغذائية والخضر والفواكه واللحوم لأنها المواد الأساسية التي تجذب السكان يوميا .
 - جناح مخصص لمختلف النشاطات.
 - أماكن مخصصة لمواقف السيارات لتوفير الراحة للمتسوقين من خلال التهئية الجيدة لأماكن التوقف
 - وجود أماكن مخصصة لجمع النفايات والحرص على جمعها.
 - تكييف المشروع مع المحيط الذي يجسد فيه من خلال تأقلم التصميم مع النمط العمراني للمنطقة بحيث تكون جذابة للسكان من حيث المظهر³.

³ تخطيط وتصميم تصميم المراكز التجارية، مجلة عالم البناء العدد 41 يناير 1984م

الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضر والفواكه في مجمعة وهران

2-5- سبل محاربة التجارة الموازية:

تعتبر التجارة الموازية مشكل معقد لتعدد أصولها واختلاف أسباب تفاقمها كما أن ضررها أكبر من نفعها لذلك لا بد من التدرج في أبعاد الناس عنها سواء البائع أو المشتري على حد سواء عبر حلول متعددة الأبعاد يتداخل فيها التربوي والإعلامي والقانوني الإجرائي وكذلك التنموي والأمني بالاعتماد على:

- إشراك كل الأطراف المعنية مباشرة بها من تجار موازين ومتضررين ومستهلكين وسلطات تنسيق في أعلى مستوى بين وزارات الصناعة، الصحة، التجارة، الداخلية، المالية، التربية والشؤون الدينية.

- توفير البنية التحتية الضرورية لكل الجهات المحرومة والقرى والأرياف المهمشة تشجع على الاستثمار وإحداث أسواق مزودة بالكهرباء، الماء والصرف الصحي وتوفير الخدمات الأساسية لكي تحظى بمقومات العيش الكريم .

- تعاون بين اتحاد الصناعة والتجارة والصناعات التقليدية ورجال الأعمال على إدماج أكبر عدد ممكن ممن استقطبتهم التجارة الموازية.

- تفكيك الشبكات المنظمة للتجارة الموازية وتطبيق القانون بكل صرامة على المتاجرين غير الشرعيين

- حملات توعية وبرامج إعلامية وسياسات تربية وتفعيل المساجد في اتجاه نشر قيم الأخوة والتعاون على النفع العام.

الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضر والفواكه في مجمعة وهران

خلاصة الفصل:

بالرغم من أن الأسواق الجوارية أنشئت لهدف تسهيل عملية التسوق للمواطنين وللقضاء على التجارة الموازية لكن انطلاقا من تحليل المعطيات المستقاة من العمل الميداني ومن الاستمارة وجدنا أن هذه الأسواق ليست في مستوى تلبية حاجيات السكان.
من خلال تحليل الاستثمارات نستخلص مايلي:

حسب الزبائن: ارتفاع الأسعار من المشاكل التي يواجهها الزبون أثناء التسوق. كما انه يعاني الزبائن من نقص النظافة والتنظيم في الأسواق بالإضافة الى ضيق المساحة. في حين ان جل الزبائن يترددون الى الأسواق وقت الحاجة بالإضافة الى قرب الأسواق منهم حيث اغلبهم يقطع مسافة تقل عن 500 ويتوجهون الى الأسواق مشيا على الأقدام

حسب التجار: الفئة النشطة في الأسواق هي الفئة التي تتراوح أعمارهم بين ال46 و60 , يشتكي معظم التجار من غياب النظافة والصيانة وعدم توفر مرافق السيارات حيث لاحظنا أغلبية التجار من أصول محلية (وهران) ومستواهم الدراسي متوسط.

ونظرا للمشاكل العديدة اقترحنا حولا بإنشاء سوق جوارى عصري به المرافق اللازمة و شروط النظافة و الأمن، يمكن أن نلخصها فيما يلي:

- الامتصاص السريع للتجارة غير القانونية وذلك بمعرفة كل الأماكن التي تمارس فيها التجارة غير القانونية وعددهم ومعرفة أهم نشاطاتها التجارية ليتم إدراجهم في الأسواق الجوارية. و تأهيل وإنشاء الأسواق الجوارية وعصرنتها بأحدث الوسائل. بالإضافة الى استرجاع المحلات غير المستغلة من طرف أصحابها بداخل الأسواق المغطاة وإعادة تسليمها لأشخاص آخرين ليتم استغلالها لاسترجاع الحيوية فيها. كما يستوجب وضع آليات مناسبة للتحكم في أسعار المنتوجات الغذائية وذلك بإدراج أحكام جديدة تسمح بتحديد هوامش الربح والأسعار. مع وضع نظام هيكلية جديد لتدعيم الرقابة الاقتصادية (الأسعار، الكمية والمحلات المغلقة) وقمع الغش.

خلاصة عامة:

الأسواق الجوارية هي عبارة عن فضاء تمارس فيه التجارة بمختلف نشاطاتها لكنها تختص بالخضر والفواكه والمواد الغذائية ، بحيث تتموضع بالقرب من السكان قصد تلبية حاجياتهم وتنظيم المجال الحضري.

تتميز مجمعة وهران بقدوم نشأتها وبعدهد سكانها المليونى وبتطورها العمرانى السريع الذى صاحبه تطور الأسواق وزيادة عددها وتوسعة البعض منها لتستوعب الزيادة السكانية.

ومن خلال دراسة الأسواق الجوارية للخضر والفواكه وجدنا الكثير من السكان يعانون من مشاكل أثناء التسوق والأكثر ورودا هي ارتفاع الأسعار، غياب النظافة والصيانة وضيق مساحة الأسواق.

في حين لاحظنا ان اغلب التجار لا يمتلكون محلات بل تباع سلعهم على الأرصفة نتيجة غياب الرقابة من طرف السلطات المعنية(البلدية في ما يخص التنظيم والبرمجة والصيانة، مديرية التجارة في ما يخص مراقبة الأسعار والقضاء على التجار الفوضويين) مما ساهم في انتشار التجارة الموازية التي من بين أسبابها: عدد كبير من المحلات المغلقة،

وبالتالى ما يمكن استخلاصه هو أن الأسواق الجوارية للخضر والفواكه لها دور فعال في تنظيم المجال الحضري وخلق توازن بين الأحياء وتنظيم حركة المرور والحد من الاختناقات المرورية وتلبية حاجيات السكان مما يساهم في تسهيل عملية التسوق، بالإضافة الى ضرورة ان تكون هذه الأسواق في مستوى تطلبات السكان (تنوع النشاطات، النظافة والصيانة، التصميم الجيد) مع وجود الرقابة الدورية من طرف السلطات المعنية.

هذا ما أدى بنا الى اقتراح تجسيد أسواق جوارية بتصاميم ومكونات معاصرة وقريبة من السكان وتتوفر على مرافق عصرية ومجهزة بأنظمة متطورة وبوقت عمل كافي لتسوق السكان، مع إعادة تهيئة الأسواق الجوارية الموجودة، وهذا لتنظيم المجال الحضري وخلق التوازن بين الأحياء داخل المدينة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المذكرات :

- إسماعيل أسماء، 2015، "وسيلة النقل الجديدة الترامواي وتنظيمها للتنقلات دراسة حالة مجمعة وهران"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، الجغرافيا والتهيئة الإقليمية، جامعة وهران 2، 149 ص
- أبي هريرة عبد المجيد، عبان عبد الرحمن، 2013، "التنظيم والتأثير المجالي لأسواق الجملة وشبه الجملة للخضر والفواكه لولاية ادرار، حالة أسواق : ادرار، تيميمون، زاوية كتنة"، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة وهران. 177 ص
- بشيش يحيى، بغباجة عبد الحميد، 2015 " دور الأسواق الجوارية في تنظيم المجال الحضري حالة مدينة برج بوعريريج"، مذكرة ماستر، تخصص تسيير المدن، جامعة قسنطينة 3 72 ص
- بن سعدة معمر، ميموني نعيمة، 2012، " تنظيم سوق الجملة للخضر والفواكه لوهران ومجال استقطابه"، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية ، جامعة وهران 138 ص
- زادي علي، 2015، " آليات تشكل مركزيات حضرية محيطية متخصصة جديدة بمجمعة وهران حالة حي كاستور"، رسالة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص وسط حضري، جامعة وهران 2. 182 ص
- زاوي هجيرة، 2014، " دراسة النشاطات التجارية بمدينة البيض " مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة ، جامعة وهران، 89 ص
- سي قدور هشام، 2014، " دراسة النشاطات التجارية في مدينة تغنيف " مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص تهيئة الوسط الحضري، جامعة وهران 120 ص
- شيار الأمير، 2000، " نشاطات القطاع الثالث بوهران ودراسة الحالة العامة للأسواق البلدية " رسالة تخرج مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة وهران، 110 ص.

- عبد الكامل ابلية 2015 "الدينامكية الحضرية من خلال البيئة التجارية والخدمات وانعكاساتها
المجالية والاجتماعية في مدينة أولف" مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية
220 ص

- كراكري أمين ، 2016، " التجهيزات الثقافية في مدينة ميروبولية حالة وهران " ، مذكرة تخرج
لنيل شهادة الماستر، تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة وهران2، 127 ص

- محدي خليل، زيانى الطيب، 2018، "تغير مركزية النشاطات التجارية بمجموعة وهران حالة شارع
الألفية الثالثة " ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة وهران2.
89 ص

- نور الدين عنون، 2012، " دور البنية التجارية في تنظيم المجالات الحضرية، حالة مدينة باتنة " ،
أطروحة دكتوراه في التهيئة العمرانية، جامعة منتوري قسنطينة. 395 ص

ساعد محمد، باسيدي بلقاسم، 2012، "الترقية العقارية والسكنية في التشريع الجزائري واثرها على
المجال الحضري – حالة مدينة مدينة بئر الجير- " مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في
الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة وهران 142 ص

كريم لبيض، 2009 "تأثير التجارة على التوسع العمراني في مدينة العلمة" مذكرة تخرج لنيل شهادة
الماستر، تسيير المدن، جامعة قسنطينة 03 . 107 ص

المراجع باللغة الفرنسية:

Rouan serik Selma، 2014 " les galeries marchandes grandes et petites
surfaces commerciales à Oran " mémoire de magister en géographie، vie
urbain et territoire. Université d'Oran .111 p

مقالات جرائد:

جريدة الجمهورية:

- 04-05-2019 بقلم أمال .ع مؤسسة سوق الجملة تفشل في تسيير الأسواق المغطاة المغلقة.

- 27-12-2018 بقلم ت. روحية 22 سوقا نظاميا للخضر والفواكه ببلدية وهران تغرق في الفوضى والأوساخ وتدهور البنين.

جريدة الخبر 09-03-2016 بقلم ن.وردة الأسواق الفوضوية تهزم الحكومة .

جريدة الرائد 13-12-2013 استلام تسع اسواق مغطاة .

جريدة الشعب 22-05-2013 تعليمة وزارية تحسبا لاستلام الأسواق الجوارية.

جريدة المحور 25-02-2019 استحداث أسواق جوارية مؤقتة لاحتواء الباعة الفوضويين ببلديات العاصمة.

جريدة المساء 21-01-2009 بقلم ج الجيلالي إهمال الأسواق المغطاة يكلف 900 مليار سنويا.

جريدة النهار 10-07-2013 بقلم أ.أسماء دخول 3 أسواق جوارية جديدة بوهران حيز الخدمة.

مجالات:

مجلة نزوى 2000/01/01

مجلة عالم البناء والتعمير العدد 41 يناير 1984م " تخطيط وتصميم المراكز التجارية"

بحوث:

نجم الدين غربال، التجارة الموازية الآثار والحلول، بحث نظري

مواقع الأنترنت:

www.almaany.com

<https://minimall.ph>

www.startimes.com

www.mawdou3.com

<https://me.classera.com>

<https://www.commerce.gov.dz>

<https://ar.leaders.com.tn>

www.utica-sfax.org

الفهارس

فهرس الجداول :

مدخل عام

- الجدول رقم(01) توزيع الاستثمارات على عينة التحقيق.....03
- الفصل الثاني:ديناميكية حضرية كبيرة وتطور ملحوظ للاسواق الجوارية للخضر والفواكه في مجمعة وهران
- الجدول رقم(02). نمو سكاني سريع لمجمعة وهران 22
- الجدول رقم(03) وضعية الأسواق المدروسة في مجمعة وهران..... 30
- الجدول رقم(04) النقائص المسجلة في الأسواق.....35
- الجدول رقم(05) تسعيرة الكراء للصنف1.....40
- الجدول رقم(06) تسعيرة الكراء للصنف2.....40
- الجدول رقم(07) تسعيرة الكراء للصنف3.....41
- الفصل الثالث : دور وظيفي ملموس واستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضر والفواكه في مجمعة وهران
- الجدول رقم(08) التركيب العمري للتجار.....46
- الجدول رقم(09) الحالة الاجتماعية للتجار.....46
- الجدول رقم(10)الأصل الجغرافي للتجار.....47
- الجدول رقم(11) المستوى الدراسي للتجار.....49
- الجدول رقم(12)مصدر السلع المباعة.....50
- الجدول رقم(13) الطبيعة القانونية للمحلات التجارية.....51
- الجدول رقم(14) نوع ملكية المحل المحلات التجارية.....51
- الجدول رقم(16) فترات العمل.....53
- الجدول رقم(17) اقامة الزبائن.....54
- الجدول رقم(18) التركيب العمري للزبائن.....56
- الجدول رقم(19) عدد أفراد الأسرة.....58

- الجدول رقم(20) عدد العاملين بالأسرة.....59
- الجدول رقم(21) تردد الزبائن على الأسواق.....60
- الجدول رقم(22) المسافة المقطوعة.....61
- الجدول رقم(23) وسيلة النقل المستعملة.....62
- الجدول رقم(24) نوعية السلع المعروضة.....63
- الجدول رقم(25) سبب الاقبال على السوق.....64
- الجدول رقم(26) نقائص السوق.....66

فهرس الأشكال

- الشكل رقم (01) النقائص المسجلة في الأسواق.....36
- الشكل رقم(02) التركيب العمري للتجار45
- الشكل رقم (03) الحالة الاجتماعية للتجار46
- الشكل رقم (04) المستوى الدراسي للتجار.....49
- الشكل رقم (05) مصدر السلع المباعة.....50
- الشكل رقم (06) اقبال الزبائن على السوق52
- الشكل رقم (07)الأرباح المحققة.....53
- الشكل رقم (08) فترات العمل54
- الشكل رقم (09) اقامة الزبائن55
- الشكل رقم (10) التركيب العمري للزبائن56
- الشكل رقم (11) الحالة الاجتماعية للزبائن57
- الشكل رقم (12) التركيب النوعي للزبائن.....57
- الشكل رقم (13) مهنة الزبائن57
- الشكل رقم (14) عدد أفراد الأسرة58
- الشكل رقم (15) عدد العاملين بالأسرة59
- الشكل رقم (16) تردد الزبائن على الأسواق60

- الشكل رقم (17) المسافة المقطوعة.....61
- الشكل رقم (18) وسيلة النقل المستعملة.....62
- الشكل رقم (19) نوعية السلع المعروضة.....63
- الشكل رقم (20) سبب الاقبال على السوق.....64
- الشكل رقم (21) التردد على الاسواق الاخرى.....65
- الشكل رقم (22) نقائص السوق.....66
- الشكل رقم (23) مشاكل الزبائن أثناء التسوق.....67
- الشكل رقم (24) مدى تلبية السوق لاحتياجات السكان.....67

فهرس الخرائط :

- الخريطة رقم (01) موقع مجمعة وهران.....05
- الخريطة رقم (02) توزيع أسواق عينة التحقيق حسب بلديات وهران....28
- الخريطة رقم (03) توزيع أسواق في بلدية وهران حسب الأحياء.....29
- الخريطة رقم (04) الأصل الجغرافي للتجار.....48

فهرس الصور:

- الصورة رقم (01) السوق الجديد لحي الصباح.....31
- الصورة رقم (02) السوق الجديد لحي الصباح.....32
- الصورة رقم (03) سوق الياسمين.....32
- الصورة رقم (04) سوق مطلع الفجر.....33
- الصورة رقم (05) مدخل سوق ايسطو.....34
- الصورة رقم (06) احد محلات سوق ايسطو.....34
- الصورة رقم (07) سوق ميموزا.....37

الفهرس العام

المدخل العام

01.....	مقدمة
02.....	الاشكالية
03.....	الهدف من الدراسة
03.....	منهجية البحث
04.....	اسباب اختيار العينة
04.....	خطة البحث
05.....	صعوبات البحث
05.....	تحديد منطقة الدراسة
الفصل الاول: مفاهيم عامة حول التجارة وتاريخ نشأة وتطور الأسواق	
07.....	مقدمة
08.....	مصطلح التجارة في تطور مستمر
08.....	تعريف المحل التجاري
09.....	الأشكال التقليدية للمحلات التجارية
09.....	الأشكال العصرية للمحلات التجارية
09.....	مكونات المحل التجاري
10.....	الهيئات المشرفة على التجارة
10.....	تصنيف النشاطات التجارية
10.....	مفهوم الفضاءات التجارية
10.....	شروط وكيفيات وأهداف انشاء الفضاءات التجارية
11.....	تصنيف الفضاءات التجارية
11.....	تعريف السوق
12.....	تقسيم الأسواق

12.....	أنواع الأسواق.
12.....	هياكل السوق.
15.....	يخضع السوق الى قاعدة العرض والطلب
15.....	الأسواق الجوارية مفهوم جديد.
16.....	للحضارات الانسانية دور كبير في نشأة وتطور الأسواق.
19.....	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: ديناميكية حضرية كبيرة وتطور ملحوظ للأسواق الجوارية للخضر والفواكه في مجمعة وهران.
21	مقدمة
22.....	نمو سكاني سريع.
22.....	مراحل التطور العمراني : من المدينة الى المجمع.
25.....	تاريخ افتتاح الأسواق.
26.....	علاقة طردية بين التطور العمراني وظهور الأسواق في مجمعة وهران.
27.....	أسباب إنشاء الأسواق الجوارية.
27.....	توزيع أسواق عينة التحقيق حسب بلديات وهران.
28.....	توزيع أسواق بلدية وهران حسب الأحياء.
30.....	وضعية متباينة للأسواق المدروسة لمجمعة وهران
39.....	الآثار السلبية للتجارة الفوضوية
39.....	الهيئات العمومية هي المسير الأساسي للأسواق الجوارية.
42	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: دور وظيفي ملموس وإستقطابات أكثر من جوارية لأسواق الخضر والفواكه في مجمعة وهران.
44.....	مقدمة.
44.....	تجار أغلبهم كهول ومتزوجين.
46.....	غالبية التجار من أصول محلية.

49	مستوى دراسي محدود للتجار
50	أغلب السلع محلية
51	غالبية التجار لا يملكون محلات تجارية
51	اقبال كبير على الاسواق الجوارية
52	مداخل ضعيفة
53	اسواق بدوام كامل
54	اشعاع تجاري للأسواق الجوارية يتجاوز حدودها
55	زبائن من فئات عمرية متعددة
57	أغلب المتسوقون نساء ماكنات بالبيت
58	عدد أفراد الأسرة
59	عدد العاملين بالأسرة
60	تردد يومي وحسب الحاجة
61	تسوق غالبه جوارية
62	تشجيع الأسواق الجوارية للمشاة على الأقدام
63	نوعية السلع وطريقة عرضها عنصر محدد لجاذبية السوق
65	زبائن متعددي وجهات التسوق
65	نقائص السوق
67	اسواق تلبي في الغالب احتياجات السكان
68	اقتراحات وحلول لإنشاء سوق جوارية عصري
74	خلاصة الفصل
75	خلاصة عامة
77	قائمة المصادر والمراجع
82	فهرس الجداول
83	فهرس الأشكال

84.....فهرس الخرائط

84.....فهرس الصور

الملاحق

الفهرس العام